# التوحيد،

## استواء الله فوق العرش
## العظيم بذاته حقيقة
## وهو في كل مكان بعلمه

ويليه

## تحذير الآباء والأمهات من إلقاء أولادهم إلى التهلكة


إعداد

أبي عبد الرحمن حبيب أحمد جبريل

مدير مركز أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه

للدعوة إلى الإسلام

التوحيد، استوء الله فوق
العرش العظيم بذاته حقيقة
ويليه تحذير الآباء والأمهات

الطبعة الأولى

السنة: ١٤٤٧هـ ٢٠٢٦م

حقوق الطبع غير محفوظة

ولكل مسلم حق الطبع، ولكن بدون أي تغيير

وإذا لوحظ خطأ نبهوني عليه في حياتي

أو نبهوا ورثتي بعد مماتي.

الترقيم الدولي :ISBN

978-978-78532-1-9

# التوحيد،

# استواء الله فوق العرش

# العظيم بذاته حقيقة

وهو في كل مكان بعلمه

# ويليه

# تحذير الآباء والأمهات من

# إلقاء أولادهم إلى التهلكة

## إعداد

أبي عبد الرحمن حبيب أحمد جبريل

مدير مركز أبي عبيدة

عامر بن الجراح ﷺ،

للدعوة إلى الإسلام.

(المعروف بالمسجد الجامع حارة بارك الله)

غسو، ولاية زمفرا، نيجيريا.

**عنوان المؤلف البريدي**

**صندوق البريد: ٨٠٦**

**غسو ولاية زمفرا نيجيريا**

**هاتف: ٢٣٤٨٠٦٥٦١٥٤٥٤+**

**جوال: ٢٣٤٨٠٨٩٩١٨٨٨٨+**

**البريد الإلكتروني للمؤلف**

habibuahmadjibril@gmail.com

يوجد مؤلفات المؤلف عبر هذا العنوان:

**https//islamhouse.com**

**/ar/author/2827885**

حرر في يوم الخميس:

١٤٤٧/٨/١٧ الهجري ٢٠٢٦/٢/٥ الميلادي.

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الْمُقَدِّمَةُ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ﴿١٤٠﴾ ﴾ البقرة.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ ﴾ البقرة.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ ﴾ النساء.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ ﴾ النساء.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ ﴾ الأنعام.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴿٩﴾ ﴾ الإسراء.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾ يونس.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ العنكبوت.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ العنكبوت.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ ﴾ الزخرف، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ المرسلات.

وَيَدْخُلُ فِي التَّكْذِيبِ مَنْ كَذَّبَ بِشَيْءٍ وَرَدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، كَاسْتِوَائِهِ تَعَالَى عَلَى الْعَرْشِ، وَمِنَ التَّكْذِيبِ صَرْفُ مَعْنَى الْآيَةِ عَنْ مُرَادِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى مَا يُوَافِقُ عَقَائِدَ الْمَلَاحِدَةِ الزَّنَادِقَةِ.

اعْلَمْ رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يُؤْمِنُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْعُلَى أَنْ تَتَوَفَّرَ لَدَيْهِ ثَلَاثَةُ أُصُولٍ:

**الْأَصْلُ الْأَوَّلُ:** أَنْ يُقِرَّ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ لَا أَحَدَ أَعْلَمُ بِاللَّهِ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾ البقرة.

**الْأَصْلُ الثَّانِي:** أَنَّهُ لَا أَحَدَ أَعْلَمُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَلْقِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهُوَ أَعْلَمُ الْخَلْقِ بِاللَّهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾ النجم.

**الْأَصْلُ الثَّالِثُ:** أَنَّ اللَّهَ بِالنِّسْبَةِ لَنَا غَيْبٌ لَمْ نَرَهُ، فَلَا مَجَالَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُخُوضَ فِيمَا هُوَ غَائِبٌ عَنْهُ مِنْ وَصْفٍ إِلَّا بِوَحْيٍ.

وَعَلَى هَذَا فَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فِي بَابِ الصِّفَاتِ: أَنْ نَصِفَ اللَّهَ تَعَالَى بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَبِمَا وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [1].

---

([1]) انظر: التحفة السنية شرح منظومة ابن أبي داود الحائية، لعبد الرزاق بن عبد المحسن البدر (بتصرف) (٤٥-٤٦).

بسم الله الرحمن الرحيم

# الباب الأول

## الآيات من كتاب الله تعالى الدالة على علو الله عز وجل فوق عرشه العظيم

قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴿٥٥﴾ ﴾ آل عمران.

وقال تعالى: ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ ﴾ النساء.

وقال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾ الأنعام.

وقال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ الأنعام.

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأعراف.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾[٢] يونس.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الرعد.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ النحل.

---

(٢) يقول الشيخ عبد الرحمن السعدي في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ البقرة: ٢٩.

{اسْتَوَى} ترد في القرآن على ثلاثة معاني: فتارة لا تعدى بالحرف، فيكون معناها، الكمال والتمام، كما في قوله عن موسى: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ﴿١٤﴾ ﴾ القصص. وتارة تكون بمعنى "علا" و"ارتفع "وذلك إذا عديت بـ"على "كما في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأعراف. ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ ﴾ طه. ﴿ لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ﴿١٣﴾ ﴾ الزخرف. وتارة تكون بمعنى "قصد "كما إذا عديت بـ"إلى "كما في هذه الآية، أي: لما خلق تعالى الأرض، قصد إلى خلق السماوات ﴿ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ﴾ انظر: تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن - (ج ١ / ص ٤٨).

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥ ﴾ طه.

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا ۝٥٩ ﴾ الفرقان.

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ السجدة.

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا شَفِيعٍۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۝٤ ﴾ السجدة.

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۝٥ ﴾ السجدة.

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥ ۝١٠ ﴾ فاطر.

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ۝١ ﴾ الزمر.

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ۝٤ ﴾ الحديد.

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ

لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾ الطلاق.

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ الملك.

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ ﴿٤﴾ المعارج.

# الباب الثاني

## وقفات تدبر مع الآيات السبعة
## الدالة على استواء الله فوق العرش

وَقَفَاتُ تَأَمُّلٍ وَتَدَبُّرٍ مَعَ الْآيَاتِ السَّبْعَةِ الدَّالَةِ عَلَى اسْتِوَاءِ الْبَارِي جَلَّ جَلَالُهُ فَوْقَ عَرْشِهِ الْعَظِيمِ بِذَاتِهِ حَقِيقَةً.

**الآيَةُ الأُولَىٰ:** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِي ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا ﴿٥٤﴾ الأعراف.

**الآيَةُ الثَّانِيَةُ:** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ﴿٣﴾ يونس.

**الآيَةُ الثَّالِثَةُ:** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ﴿٢﴾ ﴾ الرعد.

**الآيَةُ الرَّابِعَةُ:** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ ﴾ طه.

**الآيَةُ الْخَامِسَةُ:** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ ﴾ الفرقان.

**الآيَةُ السَّادِسَةُ:** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ ﴾ السجدة.

**الآيَةُ السَّابِعَةُ:** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾ الحديد.

تأَمَّلْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ حِكْمَةَ الْحَكِيمِ كَيْفَ أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَاتِ السَّبْعَةَ الدَّالَّةَ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى فَوْقَ عَرْشِهِ الْعَظِيمِ، اسْتَوَى عَلَيْهِ اسْتِوَاءً يَلِيقُ بِجَلَالِهِ.

السُّؤَالُ هُنَا! مَاذَا يُرِيدُ الرَّبُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ عِبَادِهِ بِإِنْزَالِ هَذِهِ الْآيَاتِ؟ هَلْ يُرِيدُ مِنْهُمُ التَّصْدِيقَ؟ أَم التَّكْذِيبَ؟ أَمْ يُرِيدُ التَّصْدِيقَ بِلَفْظِ الْآيَاتِ، مَعَ التَّكْذِيبِ وَالْإِنْكَارِ وَالْجُحُودِ بِمَعْنَاهَا؟.

وَالَّذِي يَتَبَادَرُ إِلَى ذِهْنِ كُلِّ ذِي لُبٍّ هُوَ: أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُرِيدُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ يُصَدِّقُوهُ وَيُؤْمِنُوا بِكُلِّ مَا جَاءَ عَنْهُ لَفْظًا وَمَعْنًى، لَا أَنْ يُكَذِّبُوهُ، لِأَنَّهُ لَا فَارِقَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَالْمُنَافِقِ إِلَّا التَّصْدِيقُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَالْمُؤْمِنُ يُصَدِّقُ وَيُؤْمِنُ بِكُلِّ مَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ لَفْظًا وَمَعْنًى، وَالْمُنَافِقُ يُؤْمِنُ بِلِسَانِهِ وَيَجْحَدُ بِقَلْبِهِ، وَالْكَافِرُ يَجْحَدُ بِقَلْبِهِ وَبِلِسَانِهِ.

فَمَنْ آمَنَ بِجَمِيعِ آيَاتِ اللهِ لَفْظِهَا وَمَعَانِيهَا وَعَمِلَ صَالِحًا فَهُوَ الْمُؤْمِنُ، وَمَنْ جَحَدَ بِهَذِهِ الْآيَاتِ لَفْظِهَا، أَوْ جَحَدَ بِمَعَانِيهَا الصَّرِيحَةِ الْوَاضِحَةِ الْبَيِّنَةِ فَهُوَ الْكَافِرُ، لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ مَنْ جَحَدَ بِآيَةٍ أَوْ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ وَبَيْنَ مَنْ جَحَدَ بِجَمِيعِ مَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَمَنْ بَدَّلَ وَحَرَّفَ وَغَيَّرَ مَعَانِي هَذِهِ الْآيَاتِ السَّبْعَةِ عَنْ مُرَادِ اللَّهِ إِلَى مَا يُوَافِقُ أَهْوَاءَ أَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِمَا تُرْشِدُ إِلَيْهِ الْآيَاتُ، فَهُوَ الْمُلْحِدُ. الَّذِي يُلْحِدُ فِي آيَاتِ اللهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخۡفَوۡنَ عَلَيۡنَآۗ أَفَمَن يُلۡقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيۡرٌ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ فصلت: ٤٠

# الباب الثالث

## الأَحَادِيثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّالَّةُ عَلَى عُلُوِّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ عَرْشِهِ الْعَظِيمِ

### الحديث الأول

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَضَى الْخَلْقَ، كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي"[٣]

يَقُولُ ابْنُ خُزَيْمَةَ[٤] رَحِمَهُ اللَّهُ: "أَمْلَيْتُ طُرُقَ هَذَا الْخَبَرِ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ، فَالْخَبَرُ دَالٌّ عَلَى أَنَّ رَبَّنَا جَلَّ وَعَلَا فَوْقَ عَرْشِهِ الَّذِي كِتَابُهُ عِنْدَهُ". [٥]

---

(٣) أخرجه البخاري- كتاب: التوحيد، باب: وكان عرشه على الماء، (٩ / ١٢٥) ومسلم- كتاب: التوبة، باب: في سعة رحمة الله تعالى (٤ / ٢١٠٧).

(٤) ابن خزيمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة بن صالح بن بكر الحافظ، الحجة، الفقيه، شيخ الإسلام،إمام الأئمة، أبو بكر السلمي النيسابوري، الشافعي، ولد سنة (٢٢٣هـ)، وفاته: في ثاني ذي القعدة، سنة إحدى عشرة وثلاث مائة (٣١١هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (١١ / ٢٢٥ - ٢٣٥) وتاريخ نيسابور (ص: ٥١).الثقات لابن حبان (٩ / ١٥٦).

(٥) التوحيد لابن خزيمة (١ / ٢٤٢).

## الحديث الثاني

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ» ، قَالُوا: قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا، قَالَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ» قَالُوا: قَدْ بَشَّرْتَنَا فَاقْضِ لَنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ كَيْفَ كَانَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْعَرْشِ، وَكَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَكَتَبَ فِي اللَّوْحِ كُلَّ شَيْءٍ يَكُونُ»[٦].

## الحديث الثالث

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النُّورُ - وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: النَّارُ- لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ".[٧]

---

(٦) صحيح البخاري (٤ / ١٠٦)، والعظمة لأبي الشيخ الأصبهاني واللفظ له (٢ / ٥٧١)، وصححه الألباني في مختصر العلو للعلي العظيم (ص: ٩٨).

(٧) رواه مسلم يخفض القسط: القسط الميزان وسمى قسطا لان القسط العدل وبالميزان يقع العدل، والمراد أن الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه، وقيل المراد بالقسط

## الحديث الرابع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ".[٨]

يَقُولُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ[٩] -رَحِمَهُ اللَّهُ-: "وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّمَاءِ عَلَى الْعَرْشِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، كَمَا قَالَتِ الْجَمَاعَةُ، أَهْلُ السُّنَّةِ أَهْلُ الْفِقْهِ وَالْأَثَرِ، وَحُجَّتُهُمْ ظَوَاهِرُ الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ طه[١٠].

---

الرزق الذى هو قسط كل مخلوق يخفضه فيقتره ويرفعه فيوسعه. معنى سبحات وجهه نوره وجلاله وبهاؤه. انظر: شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ١٣- ١٤).

(٨) أخرجه البخاري- كتاب: جمعة، باب: الدعاء في الصلاة من آخر الليل، (٢ / ٥٣) ومسلم- كتاب: صلاة المسافر وقصرها، باب: الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل، (١ / ٥٢١). والمنتقى شرح الموطإ (٧ / ٢٠٣) والاستذكار (٢ / ٥٢٧).

(٩) ابن عبد البر: الإمام العلامة حافظ المغرب شيخ الإسلام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم الأندلسي القرطبي المالكي صاحب التصانيف الفائقة. ولد بقرطبة (سنة ٣٦٨هـ) وتوفي بشاطبة، مات ليلة الجمعة ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربع مائة (٤٦٣هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (١٣ / ٣٥٧).

(١٠) الاستذكار (٢ / ٥٢٧).

## الحديث الخامس

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ، يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً"[١١].

## الحديث السادس

عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَوَصِيَّةٌ إِلَى أُمَّتِهِ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».[١٢].

وَفِي رِوَايَةٍ "وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ، كِتَابَ اللهِ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ، فَقَالَ: بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ، يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ «اللهُمَّ اشْهَدْ، اللهُمَّ اشْهَدْ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [١٣].

---

(١١) أخرجه البخاري- كتاب: المغازي، باب: بعث علي... إلى اليمن قبل حجة الوداع، (٥ / ١٦٤). ومسلم- كتاب: الكسوف، باب:ذكر الخوارج صفاتهم، (٢ / ٧٤٢).

(١٢) أخرجه البخاري- كتاب: الحج، باب: الخطبة أيام منى، (٢ / ١٧٦). ومسلم- كتاب: القسامة والمحاربين ...، باب: تغليظ تحريم الدماء والأعراض...، (٣ / ١٣٠٧).

(١٣) أخرجه مسلم – كتاب: الحج، باب: حجة النبي ﷺ، (٢ / ٨٩٠).

## الحديث السابع

عَـنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ ﷺ قَـالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ طَرْفَ صَاحِبِ الصُّورِ مُنْذُ وُكِّلَ بِهِ مُسْتَعِدٌّ يَنْظُرُ نَحْوَ الْعَرْشِ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْمَرَ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ، كَأَنَّ عَـيْـنَيْهِ كَوْكَبَانِ دُرِّيَّانِ»[١٤].

## الحديث الثامن

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "فَكَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ: زَوَّجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ، وَزَوَّجَنِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ"[١٥].

وَفِي رِوَايَةِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: "كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، تَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:...زَوَّجَنِيكَ الرَّحْمَنُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ"[١٦].

## الحديث التاسع

عَـنْ مُـعَـاوِيَةَ بْـنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ[١٧]: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَكَانَتْ

---

(١٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤ / ٦٠٣) صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها (٣ / ٦٥) ومختصر العلو للعلي العظيم (ص: ٩٣).

(١٥) أخرجه البخاري- كتاب: التوحيد، باب: وكان عرشه على الماء، (٩ / ١٢٤).

(١٦) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين- كتاب: معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ذكر زينب بنت جحش ﷺ (٤ / ٢٧)، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٥ / ١١٣).

(١٧) معاوية" بن الحكم السلمي روى عن النبي ﷺ وعنه ابنه كثير. وعطاء بن يسار

لِي جَارِيَةٌ تَرْعَى غَنَمًا لِي قِبَلَ أُحُدٍ وَالْجَوَّانِيَّةِ، فَاطَّلَعْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا الذِّيبُ قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ، آسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ[١٨]، لَكِنِّي صَكَكْتُهَا صَكَّةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا أُعْتِقُهَا؟ قَالَ: «ائْتِنِي بِهَا» فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا: «أَيْنَ اللهُ؟» قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: «مَنْ أَنَا؟» قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: «أَعْتِقْهَا، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»[١٩].

## الحديث العاشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَتَعَاقَبُونَ، مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةَ النَّهَارِ، فَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ

---

وأبو سلمة بن عبد الرحمن قال أبو عمر كان ينزل المدينة ويسكن في بني سليم. انظر: تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٠٥).

(١٨) الجوانية: هي بفتح الجيم وتشديد الواو وبعد الالف نون مكسورة ثم ياء مشددة والجوانية: موضع في شمالي المدينة بقرب أحد، قوله : ( آسَف ) أي أغضب وهو بفتح السين . قوله : ( صككتها ) أي لطمتها. انظر: شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ٢٩٨).

(١٩) أخرجه مسلم – كتاب: المساجد، باب: تحريم الكلام في الصلاة، (١ / ٣٨١) وشرح الزرقاني على الموطأ (٤ / ١٤٨) وشرح أبي داود للعيني (٤ / ١٧٧). والأسماء والصفات للبيهقي (٢ / ٣٢٦).

الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ – فَيَقُولُ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ يُصَلُّونَ" وَفِي رِوَايَةٍ: "وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ"[٢٠].

## الحديث الحادي عشر

عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ سَعْدًا حَكَمَ عَلَى بَنِي قُرَيْظَةَ أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ كُلُّ مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمُوسَى، وَأَنْ تُسْبَى ذَرَارِيُّهُمْ، وَأَنْ تُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللهِ الَّذِي حَكَمَ بِهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ»[٢١].

## الحديث الثاني عشر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ

---

(٢٠) أخرجه البخاري- كتاب: مواقيت الصلاة، باب: فضل صلاة العصر (١ / ١١٥) ومسلم- كتاب: المساجد ، باب: فضل صلاتي الصبح والعص، (١ / ٤٣٩)، ومعنى يتعاقبون: تأتي طائفة بعد طائفة ومنه تعقب الجيوش وهو أن يذهب إلى ثغر قوم ويجيء آخرون. انظر: شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٣٣).

(٢١) صحيح البخاري (٤ / ٦٧) وصحيح مسلم (٣ / ١٣٨٩) واللفظ للنسائي في السنن الكبرى – كتاب: القضاء، إذا نزل قوم على حكم رجل، (٥ / ٤٠٣). الموسى: وهي الحديدة، انظر: فتح الباري لابن حجر - (ج ١٤ / ص ٣١٣)، (الحديدة التي تستعمل بها لحلق العانة، جرت عليه الموسى: كناية عن البلوغ أي كل من بلغ ).

فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ"[٢٢].

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَمْ يَرْحَمْهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ»[٢٣].

## الحديث الثالث عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهَا، فَتَأْبَى عَلَيْهِ، إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا، وَفِي رِوَايَةٍ إِلَى فِرَاشِهِ"[٢٤].

## الحديث الرابع عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلاَ يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ،

---

(٢٢) سنن الترمذي ت شاكر- أبواب: البر والصلة، باب: ما جاء في رحمة المسلمين (٤ / ٣٢٣) سنن أبي داود- كتاب: الأدب، باب: في الرحمة، (٤ / ٢٨٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢ / ٥٩٤).

(٢٣) الرد على الجهمية للدارمي (ص: ٥٢) قال الألباني رُوَاتُهُ ثقات ، مختصر العلو للعلي العظيم (ص: ٨٤).

(٢٤) أخرجه مسلم- كتاب: الحج، باب: تحريم إمتناعها من فرش زوجها، (٢ / ١٠٦٠).

كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فُلُوَّهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الجَبَلِ»[٢٥].

## الحديث الخامس عشر

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ »[٢٦].

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا، قَالَ: «إِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهَا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ كَشَرَارَاتِ نَارٍ حَتَّى يُفْتَحَ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ»[٢٧].

## الحديث السادس عشر

عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ، أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا» [٢٨].

---

(٢٥) أخرجه البخاري – كتاب: التوحد، باب: قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح إليه، فلوه هُوَ ولد أُنْثَى الْخَيل، (٩ / ١٢٦)، (بعدل تمرة) : بكسر العين وفتحها ، أي : ما يعادلها في قيمتها، انظر: حاشية السندى على صحيح البخارى - (ج ٤ / ص ١٣٦).

(٢٦) أخرجه البخاري – كتاب: الزكاة، باب، أخذ الصدقات من الأغنياء.... (٢ / ١٢٩) ومسلم واللفظ له – كتاب: الإيمان، باب: الأمر بالإيمان بالله ورسوله، (١ / ٥٠).

(٢٧) مصنف ابن أبي شيبة كتاب: الدعاء، في دعوة المظلوم، (٦ / ٤٨) انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢ / ٥٢٨).

## الحديث السابع عشر

عَن ابْنِ الْمُسَيّبِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمِ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: "مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟ " [٢٩].

## الحديث الثامن عشر

عَنْ أَبِي ذَرٍّرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَدْرِي أَيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: " فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ عِنْدَ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ ، فَيُقَالُ لَهَا: اطْلُعِي مِنْ مَكَانِكِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ ﴾ يس: ٣٨ الآيَةَ " [٣٠]

## الحديث التاسع عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ

---

([٢٨]) سنن أبي داود (٢ / ٧٨) و سنن الترمذي ت شاكر (٥ / ٥٥٧) و سنن ابن ماجه (٢ / ١٢٧١). صحيح الجامع الصغير وزيادته (١ / ٣٦٢).

([٢٩]) صحيح مسلم – كتاب الحج، باب: في فضل الحج والعمرة (ج ٢ / ص ٩٨٢).

([٣٠]) صحيح البخاري (١٢ / ٢٢) والأسماء والصفات للبيهقي (٢ / ٢٧٤) والتوحيد لابن منده (١ / ١٣٥) والمسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم (١ / ٢٢٢).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ وَسَطُ الْجَنَّةِ، أَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ». (٣١).

قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ -رَحِمَهُ اللَّهُ- عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ: "فَالْخَبَرُ يُصَرِّحُ أَنَّ عَرْشَ رَبِّنَا جَلَّ وَعَلَا فَوْقَ جَنَّتِهِ وَقَدْ أَعْلَمَنَا جَلَّ وَعَلَا أَنَّهُ مُسْتَوٍ عَلَى عَرْشِهِ، فخَالِقُنَا عَالٍ فَوْقَ عَرْشِهِ الَّذِي هُوَ فَوْقَ جَنَّتِهِ" (٣٢).

## الحديث العشرون

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، "الْحَدِيثَ(٣٣).

---

(٣١) أخرجه البخاري- كتاب: الجهاد والسير، باب: درجات المجاهدين في سبيل الله، (٤ / ١٦). التوحيد لابن خزيمة (١ / ٢٤٠). قوله : ومنه تفجر أنهار الجنة: أي من الفردوس ووهم من زعم أن الضمير للعرش، انظر: فتح الباري لابن حجر- (ج ٨ / ص ٣٧٧).

(٣٢) التوحيد لابن خزيمة (١ / ٢٤٠).

(٣٣) أخرجه البخاري- كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: ذكر إدريس عليه السلام، (٤ / ١٣٦) ومسلم- كتاب: الإيمان، باب: الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات، (١ / ١٤٦).

هَذَا الْحَدِيثُ جَاءَ فِيهِ حَادِثَةُ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ، حَيْثُ عُرِجَ بِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ إِلَى الثَّانِيَةِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى السَّابِعَةِ، ثُمَّ إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهى، ثُمَّ إِلَى مَا شَاءَ اللهُ، وَنَاجَاهُ رَبُّهُ، فَأَوْحَى إِلَيْهِ مَا أَوْحَى، وَفَرَضَ لَهُ وَلِأُمَّتِهِ الصَّلَوَاتِ، لوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَلَّ بِذَاتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَمَا عُرِجَ بِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ لِمُنَاجَاتِ رَبِّهِ.

## الحديث الحادي والعشرون

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمَيِّتُ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ اخْرُجِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ فَلَا تَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَيُفْتَحَ لَهَا فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: فُلَانٌ فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفسِ الطَّيِّبَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ ادْخُلِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ فَلَا تَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ" [٣٤].

---

([٣٤]) رواه ابن ماجه في سننه، كتاب: الزهد، باب: ذكر الموت (٢ / ١٤٢٣) وحسنه الألباني في مشكاة المصابيح (١ / ٥١٠) وصحيح الجامع الصغيروزيادته (١ / ٣٩٦).

## الحديث الثاني والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى العِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ القُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ المَالِ". الحديث. [٣٥].

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رحمه الله[٣٦]: - فِي كِتَابِهِ خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ – قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ[٣٧]: "مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ عَلَى عَرْشِهِ فَهُوَ كَافِرٌ" [٣٨].

---

([٣٥]) سنن الترمذي (٤ / ٥٩٢) صححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١ / ٦).

([٣٦]) هو أبو عبد الله البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بزدزبه، أسلم المغيرة على يدي اليمان الجعفي والي بخارى، وكان مجوسيا وطلب إسماعيل بن إبراهيم العلم، وولد أبو عبد الله في شوال سنة أربع وتسعين ومائة. مات البخاري ليلة عيد الفطر، سنة ست وخمسين، وقد بلغ اثنتين وستين سنة، وقيل: توفي البخاري ليلة السبت ليلة الفطر عند صلاة العشاء، سنة ست وخمسين ومائتين (٢٥٦هـ)، انظر: سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠ / ٧٩-١١٩).

([٣٧]) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الفريابي الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو عبد الله الضبي مولاهم، مات في شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة ومائتين (٢١٢هـ) انظر: سير أعلام النبلاء ط الحديث (٨ / ٢٨٩-٢٩١).

([٣٨]) خلق أفعال العباد للبخاري (ص: ٣٧).

# تحذير الآباء والأمهات من
# إلقاء أولادهم إلى التهلكة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦ ﴾ التحريم.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ... [٣٩].

وَعَنْ مَعْقِلِ بْنَ يَسَارٍ الْمُزَنِيّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ إِلاَّ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ »[٤٠].

إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ مَا يُقَدِّمُهُ الْأَبُ وَالْأُمُّ لِأَبْنَائِهِمْ تَرْبِيَةً عَلَى مَنْهَجِ الْإِسْلَامِ، الْمَنْهَجِ الَّذِي عَلَيْهِ سَلَفُنَا الصَّالِحُ، وَقَدْ يَنُوبُ الْمُدَرِّسُ عَنِ

---

([٣٩])صحيح البخاري (١٨/ ٤٥) صحيح مسلم (٦/ ٧).

([٤٠])صحيح مسلم (١/ ٨٧).

الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ فِي جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ التَّرْبِيَةِ، وَصَلَاحُهُ فِي نَفْسِهِ لَهُ أَثَرٌ عَظِيمٌ فِي صَلَاحِ الْأَبْنَاءِ، وَهَكَذَا الْعَكْسُ.

وَعَلَى هَذَا فَإِنَّنِي أُحَذِّرُ الْآبَاءَ وَالْأُمَّهَاتِ مِنْ إِلْقَاءِ أَبْنَائِهِمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ، وَهِيَ أَنْ يَجْعَلُوا أَبْنَائَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ وَمَنْ فِي رِعَايَتِهِمْ فِي يَدِ الْمُدَرِّسِ التِّجَانِيِّ أَوْ فِي مَدْرَسَةٍ مِنْ مَدَارِسِ التِّجَانِيِّينَ أَوْ فِي حَلْقَةٍ مِنْ حَلَقَاتِهِمْ لِلْقُرْآنِ، لِيَتَرَبَّوْا عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ غَشَّهُمْ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ وَضَعَهُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ،

وَالدَّلِيلُ: أَنَّهُمْ سَيَتَعَلَّمُونَ مِنْ عُلَمَائِهِمْ عَقَائِدَ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ الَّتِي جَاءَ بِهَا أَحْمَدُ التِّجَانِي وَأَتْبَاعُهُ، وَيَعْتَنِقُونَهَا وَيَرْسَخُ ذَلِكَ فِي أَذْهَانِهِمْ، حَيْثُ يَتَعَذَّرُ الْبَرَاءَةُ مِنْهَا بَعْدَ الْكِبَرِ، لِأَنَّ تَعْلِيمَ الشَّيْءِ فِي الصِّغَرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ، وَسَيُحَاوِلُ عُلَمَائُهُمْ قَدْرَ إِمْكَانِهِمْ فِي تَغْرِيسِ هَذِهِ الْعَقَائِدِ الْخَبِيثَةِ فِي أَذْهَانِهِمْ، لَا يَتَخَرَّجُ الطَّالِبُ عَلَى أَيْدِيهِمْ إِلَّا وَقَدْ أَخَذَ حَظَّهُ وَنَصِيبَهُ، وَيَعْتَنِقُهَا كُلَّهَا أَوْ جُلَّهَا أَوْ بَعْضَهَا، عَلَى قَدْرِ طُولِ مُكْثِهِ مَعَهُمْ، إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ.

وَعَقَائِدُهُمْ الْبَاطِلَةُ الَّتِي يَعْتَنِقُهَا الطَّالِبُ الَّذِي يَتَرَبَّى عَلَى أَيْدِي عُلَمَائِهِ التِّجَانِيِّينَ كَثِيرَةٌ، لَا يُحْصِي عَدَدَهَا إِلَّا اللهُ تَعَالَى، وَإِلَيْكَ بَيَانًا بِالْاخْتِصَارِ عَنْ أَرْبَعِينَ فَقَطْ. وَكُلُّ عَقِيدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْعَقَائِدِ الَّتِي سَأَذْكُرُهَا عَقِيدَةُ كُفْرٍ وَشِرْكٍ وَإِلْحَادٍ، نَسْأَلُ اللهَ السَّلَامَةَ.

**الْعَقِيدَةُ الأُولَى مِنْ عَقَائِدِ الْكُفْرِ** الَّتِي سَيَعْتَنِقُهَا الطَّالِبُ الَّذِي يَتَرَبَّى عَلَى أَيْدِي التِّجَانِيِّينَ: اعْتِقَادُ أَنَّ اللهَ **لَيْسَ عَلَى عَرْشِهِ حَقِيقَةً**، وَإِنْكَارُ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ لِجَمِيعِ النُّصُوصِ السَّابِقَةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى عُلُوِّ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فَوْقَ عَرْشِهِ الْعَظِيمِ، وَتَأْوِيلُهَا إِلَى مَعْنًى آخَرَ يُوَافِقُ عَقِيدَةَ أَحْمَدَ التِّجَانِي. وَهَذِهِ الْعَقِيدَةُ **هِيَ أَوَّلُ شَيْءٍ يُلَقَّنُ الطَّالِبُ عِنْدَ مَا يَدْرُسُ** عَلَى أَيْدِي هَؤُلَاءِ التِّجَانِيِّينَ. إِذَا كَانَ لَكَ بِنْتٌ أَوْ وَلَدٌ يَدْرُسُ عِنْدَ مُدَرِّسٍ تِجَانِي أَوْ كَانَ فِي مَدْرَسَةٍ مِنْ مَدَارِسِهِمْ اسْأَلْهُ، قُلْ لَهُ أَيْنَ اللهُ؟ سَيُجِيبُكَ بِأَنَّهُ لَيْسَ فِي السَّمَاءِ.

**الْعَقِيدَةُ الثَانِيَةُ الْكُفْرِيَّةُ** يَعْتَنِقُهَا الطَّالِبُ مِنْهُمْ: اعْتِقَادُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى فِي كُلِّ مَكَانٍ بِذَاتِهِ، **وَتَأْوِيلُ جَمِيعِ النُّصُوصِ** الْوَارِدَةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَعِيَّةِ اللهِ مَعَ خَلْقِهِ أَوْ قُرْبِهِ مِنْهُمْ أَوْ شُهُودِهِ عَلَيْهِمْ عَنْ مُرَادِهِ تَعَالَى إِلَى مَا يُوَافِقُ عَقَائِدَهُمْ الْبَاطِلَةَ. يَقُولُ أَحْمَدُ التِّجَانِي: "فَالْمَعِيَّةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ ﴿٤﴾﴾ الحديد. فَهِيَ مَعِيَّةُ الذَّاتِ، فَهُوَ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ بِذَاتِهِ، وَتِلْكَ لَا تَقْبَلُ انْفِصَالًا"[٤١].

---

([٤١]) جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) ، الباب الخامس: الفصل الثاني: في الأحاديث النبوية... ج ٢/ ص ٥)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ٢ ص: ١٢٦)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ٩/٢ ).

وَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاس: "إِنَّ قَوْلَ الْمُعْتَزِلَةِ وَجُمْهُورِ الْبُخَارِيَّةِ إِنَّ الْحَقَّ تَعَالَى فِي كُلِّ مَكَانٍ بِعِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ وَتَدْبِيرِهِ دُونَ ذَاتِهِ بَاطِلٌ "[٤٢]. هُنَا إِنْيَاس يُوَافِقُ مَا قَالَهُ شَيْخُهُ أَحْمَدُ التِّجَانِي.

الْمُرَادُ بِالْآيَةِ وَأَشْبَاهِهَا هُوَ مَعِيَّةُ الْعِلْمِ، كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ عَنْ سَلَفِنَا الصَّالِحِ، الصَّحَابَةِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ وَأَتْبَاعِهِمْ وَمَنْ جَاءَ بَعْدَهُمْ، يَقُولُ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾ ﴾ الطلاق.

إِبْرَاهِيمُ إنياس يُقِرُّ هُنَا بِأَنَّ اللهَ فِي السَّمَاءِ فَوْقَ عِبَادِهِ، يَقُولُ كَقَوْلِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، وَذَلِكَ بِقَوْلِهِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (الذاريات) ... فَصَارَ مَا يُنَزِّلُهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَرْزَاقِ، فَإِنَّهُ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ، وَالسَّمَاءُ عَالِيَةٌ فَوْقَ النَّاسِ، فَعَبَّرَ بِكَوْنِ الرِّزْقِ بِيَدِهِ وَعِنْدَهُ بِقَوْلِهِ ﴿ وَفِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ بِيَدِهِ وَعِنْدَهُ، وَحَيْثُ كَانَ عِنْدَهُ فَهُوَ فَوْقَنَا "[٤٣].

---

([٤٢]) كتاب سعادة الأنام (ص ١٩١).

([٤٣]) كتاب جواهر الرسائل ويليه زيادة الجواهر، ج ١ ص ٩٤).

صَدَقَ الرَّسُولُ ﷺ حَيْثُ يُخْبِرُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي سَيَأْتِي بَعْدَهُ، فَقَالَ: (هُمْ) «...قَوْمٌ يَسْتَنُّونَ بِغَيْرِ سُنَّتِي وَيَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ» « دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا»[٤٤].

قَدْ وَصَفَ النَّبِيُّ ﷺ هَؤُلَاءِ الدُعَاةَ بِأَنَّهُمْ: "تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ" أَيْ تَرَى مِنْهُمْ أَشْيَاءَ مُوَافِقَةً لِلشَّرْعِ، وَأَشْيَاءَ مُخَالِفَةً لَهُ"[٤٥]. أَيْ تَعْرِفُ مِنْهُمُ: "الْخَيْرَ وَالشَّرَّ "[٤٦].

**الْعَقِيدَةُ الثَالِثَةُ مِنْ عَقَائِدِ الْكُفْرِ:** نَفْيُ صِفَاتِ اللهِ عَنِ اللهِ، يَقُولُ التِّجَانِي: "الضَّحِكُ مِنْهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى...وَظَاهِرُهُ كُلُّهَا مُسْتَحِيلَةٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الْكِنَايَةِ الْإِلَهِيَّةِ، وَكَذَلِكَ الْغَضَبُ، وَالسُّخْطُ، وَكَذَلِكَ الْمَحَبَّةُ مِنْهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"[٤٧].

**الْعَقِيدَةُ الرَّابِعَةُ الْكُفْرِيَّةُ:** اعْتِقَادُ أَنَّ الذُّنُونَ تَزْدَادُ لِأَجْلِ ذِكْرِ اللهِ وَرَدَ فِي الدُّرَّةِ الْخَرِيدَةِ مَا نَصُّهُ:

---

(٤٤) صحيح البخاري ت - (٩ / ١٣٦)، صحيح مسلم - (٦ / ٢٠).

(٤٥) قاله أبو يوسف خليل بن إبراهيم العبيدي في: الفوائد العشر حذيفة - (١ / ٦).

(٤٦) قاله محمد بن الهادي في: حاشية السندى على صحيح البخارى - (٤ / ١٠٨).

(٤٧) انظر: جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب الخامس: الفصل الثاني: في الأحاديث.. ج ٢/٢٥)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ٢/١٣٣)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ٢/ ٣١ ).

"بِـذِكْرِ اللَّهِ تَـزْدَادُ الـذُّنُـوبُ * وَتَـنْـطَـمِسُ الـسَّرَائِرُوَالْـقُلُوبُ
فَتَرْكُ الذِّكْرِأَفْضَلُ كُلِّ شَيْءٍ * وَشَمْسُ الذَّاتِ لَيْسَ لَهَا غُرُوبُ [٤٨]
يَقُولُ أَحْمَدُ التِّجَانِيّ: "نَهَانِي ﷺ عَنِ التَّوَجُّهِ بِالْأَسْمَاءِ، وَأَمَرَنِي ﷺ بِالتَّوَجُّهِ بِصَلَاةِ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ"[٤٩] وَيَقُولُونَ:

"لَا تَذْكُرَنَّ أَسْمَاءَ ذِي الْجَلَالِ ** لِغَرْضٍ يَقُودُ لِلْوَبَالِ
فَحَسْبُنَاذِكْرُصَلَاةِ الْفَاتِحِ * فِيهَا السَّلَامَةُ لِكُلِّ سَابِحِ
فِيهَا الْأَمَانُ لِجَمِيعِ النَّاسِ * أَبْشِرْوَبَشِّرْدُونَ مَا الْتِبَاسِ"
الدرة الخريدة[٥٠]

**الْعَقِيدَةُ الْخَامِسَةُ الْكُفْرِيَّةُ** الَّتِي يَعْتَنِقُهَا الطَّالِبُ: اعْتِقَادُ أَنَّ اللهَ حَلَّ فِي الْأَصْنَامِ، وَعَبَدَةُ الْأَصْنَامِ يَعْبُدُونَ اللهَ لَا غَيْرَ، يَقُولُ التِّجَانِيُّ: فَكُلُّ عَابِدٍ أَوْسَاجِدٍ لِغَيْرِاللَّهِ فِي الظَّاهِرِفَمَا عَبَدَ وَلَا سَجَدَ إِلَّا

---

([٤٨]) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ( ج ١ ص ٤٠٦)، وجواهر المعاني – وبهامشه كتاب رماح ، الباب السادس: الفصل الثالث: جملة من كراماته ( هنا تجد جزء منها)... ج ٢/ ٢٥٧) وجواهر المعاني - إشراف مكتب البحوث..الباب الخامس، الفصل الخامس: في مسائله الفقهية، ( هنا تجد جزء منها) ج ٢ ص: ٢٣٣). والرماح –( الذي في هامش جواهر المعاني)، الفصل الرابع والعشرين في فضل الذكر مطلقا: ج ١٦١/١)، والرماح: ( المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث...)، ج ٣٤٥/١) والدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة، ج ٣٢/٣).

([٤٩]) الدرة الخريدة شرح الياقوتة، ج ٤ ص ١٠٤) والإفادة الأحمدية ( ص١٢٥).

([٥٠]) الدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة، ج ٤ ص ١٠٣).

لِلَّهِ تَعَالَى، لِأَنَّهُ هُوَ الْمُتَجَلِّي فِي تِلْكَ الْأَلْبَاسِ وَتِلْكَ الْمَعْبُودَاتِ.[٥١].

وَيَقُولُ أَيْضًا "وَقَوْلُهُ: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾ يَعْنِي لَا مَعْبُودَ غَيْرِي وَإِنْ عَبَدَ الْأَوْثَانَ مَنْ عَبَدَهَا، فَمَا عَبَدُوا غَيْرِي وَلَا تَوَجَّهُوا بِالْخُضُوعِ وَالتَّذَلُّلِ لِغَيْرِي، بَلْ أَنَا الْإِلَهُ الْمَعْبُودُ فِيهِمْ"[٥٢].

وَيَقُولُ أَيْضًا :"فَإِنَّهُمْ ( عبدة الأوثان) فِي تَوَجُّهِهِمْ إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ مَا تَوَجَّهُوا لِغَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَلَا عَبَدُوا غَيْرَهُ، لَكِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَجَلَّى لَهُمْ مِنْ تِلْكَ السُّتُورِ بِعَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ"[٥٣].

---

(٥١) جواهر المعاني (الذي يهامشه كتاب الرماح، نسخة مكتبة الشعبية)، الباب الخامس: الفصل الأول: في ذكر أجوبته عن الآيات...، ج ١ ص ١٨٤)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١ ص: ٧٦)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس : ج ١/ ٢١٨ ) ، الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٧٩ ٤٨٠).

(٥٢) جواهر المعاني (الذي يهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب الخامس: الفصل الأول: في ذكر الآيات القرآنية ...، ج ١/١٨٤- ١٨٥). وجواهر المعاني:(الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١/: ٧٦)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ١/ ٢١٩)، والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٨١).

(٥٣) جواهر المعاني –(الذي يهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الأول في ذكر الآيات القرآنية، ج ١/٢٣٩). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/ ١٠٢)،

وَيَقُولُ – التِّجَانِيُّ - : إِلَّا أَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَجَلَّى لَهُمْ ( لِلْكُفَّارِ) فِي تِلْكَ الْأَلْبَاسِ (الأوثان) لِكَمَالِ أُلُوهِيَّتِهِ، فَأَحَبُّوهُ وَعَبَدُوهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ، فَلَوْلَا أَنَّهُ تَجَلَّى لَهُمْ فِي تِلْكَ الْأَلْبَاسِ وَجَذَبَهُمْ بِذَلِكَ التَّجَلِّي إِلَى مَحَبَّةِ أُلُوهِيَّتِهِ، مَا كَانُوا يَلْتَفِتُونَ إِلَى تِلْكَ الْأَوْثَانِ وَلَا أَنْ يَلُمُّوا لَهَا فَضْلًا عَنْ أَنْ يَعْبُدُوهَا فَهُمْ مُحِبُّونَ لِلَّهِ عَابِدُونَ لَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرونَ"[٥٤]

وَهَذَا هُوَ السِّرُّ فِي إِنْكَارِهِمْ لِعُلُوِّ اللهِ فَوْقَ عَرْشِهِ الْعَظِيمِ.

**الْعَقِيدَةُ السَّادِسَةُ مِنْ عَقَائِدِ الْكُفْرِ** الَّتِي سَيَعْتَنِقُهَا الطَّالِبُ مِنَ التِّجَانِيِّينَ: عَقِيدَةُ وَحْدَةِ الْوُجُودِ، الْخَلْقُ كُلُّهُ هُوَ اللهُ، يَقُولُ أَحْمَدُ التِّجَانِي: "وَإِنَّمَا مَرْتَبَةُ الصِّدِّيقِينَ الْكَوْنُ عِنْدَهُمْ مُعْتَقَدٌ فَقَطْ، وَالظَّاهِرُ الْمَحْضُ إِنَّمَا هُوَ وُجُودُ الْحَقِّ وَحْدَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ"[٥٥].

وَيَقُولُ: - التِّجَانِي -: " فَمَا فِي الْوُجُودِ كُلِّهِ إِلَّا الْحَضَرَةُ الْإِلَهِيَّةُ فِي

---

وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس – ، ج ١/ ٣٠٠)، والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٦٨).

(٥٤) جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة مكتبة الشعبية)، الباب الخامس: الفصل الأول: في ذكر أجوبته عن الآيات...، ج ١ ص ١٨٤)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١ ص: ٧٦)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس : ج ١/ ٢١٨ ) ، الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٧٩ ٤٨٠).

(٥٥) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٠٦).

ظَاهِرِ الْكَوْنِ وَبَاطِنِهِ، فَالْكَوْنُ كُلُّهُ حَضَرَةُ الْحَقِّ"[٥٦].

وَيَقُولُ – التِّجَانِي - :" فَمَا فِي ذَوَاتِ الْوُجُودِ كُلِّهِ إِلَّا اللهُ تَعَالَى تَجَلَّى بِصُوَرِهَا وَأَسْمَائِهَا وَمَا ثَمَّ إِلَّا أَسْمَاؤُهُ وَصِفَاتُهُ"[٥٧].

وَوَرَدَ فِي جَوَاهِرِ الْمَعَانِي مَا نَصُّهُ: "الْكَوْنُ كُلُّهُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى فَمَا فِيهِ غَيْرُهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ:-"فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ "[٥٨].

وَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاس: "الْعَارِفُ يَرَى الْخَلْقَ عَيْنَ الْحَقِّ"[٥٩].

وَيَقُولُ أيضا: "وَتَوْحِيدُ الْوَاصِلِينَ مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عِنْدَهُمْ لَا مَوْجُودَ بِحَقٍّ سِوَى اللهِ، هُمْ يَقُولُونَ لَا إِلَّا اللهُ"[٦٠].

وَيَقُولُ أيضا :" ...هَذَا هُوَ الطُّمَأْنِينَةُ وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْخَاصَّةِ، وَطُمَأْنِينَةُ خَاصَّةِ الْخَاصَّةِ عِلْمُهُمْ يَقِينًا بِأَنَّ غَيْرَ اللهِ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ "[٦١].

---

([٥٦]) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص٥٩٦ ).

([٥٧]) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٠٦).

([٥٨]) جواهر المعاني –(الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس: الفصل الثالث: في إشاراته العلوية، ج ١٥٣/٢). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج ٢/: ١٨٦)،وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس – في الفصل الرابع: في إشاراته، ج ٢/ ٢٣٣)، الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص٢١٦)،

([٥٩]) كتاب جواهر الرسائل ويليه زيادة الجواهر تأليف الكولخي إنياس ج ١ ص ١٣٦).

([٦٠]) في رياض التفسير للقرآن الكريم ( ج ١ ص ٢٢٢) .

**العَقِيدَةُ السَّابِعَةُ مِنْ عَقَائِدِ الكُفْرِ** الَّتِي يَعْتَنِقُهَا الطَّالِبُ الَّذِي يَتَرَبَّى عَلَى أَيْدِي عَلَمَائِهِ التِّجَانِيِّينَ: اعْتِقَادُ أَنَّ اللهَ وَالنَّبِيَّ ﷺ شَيْءٌ وَاحِدٌ، يَقُولُ أَحْمَدُ التِّجَانِي: "اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَيْنِ ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ،... كَانَ ﷺ عَيْنَ الذَّاتِ لَا أَنَّهُ حَقِيقَتُهُ "[٦٢].

يَقْصِدُ بِذَلِكَ، النَّبِيُّ ﷺ هُوَ صُورَةُ اللهِ، كَأَنَّهُ تَعَالَى وَقَفَ أَمَامَ الْمِرْآةِ وَصُورَتُهُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي الْمِرْآةِ هُوَ النَّبِيُّ ﷺ، تَعَالَى اللهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

وَيَقُولُ أَيْضًا: "وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ...وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا سِرُّ ذَاتِهِ وَرُوحُ حَيَاتِهِ وَنُورُ مِرْآتِهِ وَقَيُّومُ أَسْمَائِهِ وَسِمَاتِهِ"[٦٣].

وَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إنياس: "فَهُوَ تَجَلِّي الذَّاتِ بَلْ هُوَ عَيْنُهَا"[٦٤].

---

([٦١]) زيادة الجواهر، ص ٥٢ - ٥٣).

([٦٢]) انظر: جواهر المعاني: (الذي يهامشه كتاب الرماح، نسخة)، الباب الخامس: الفصل الخامس في مسائله..: ج ٢/ ص ٢٧٢-٢٧٣)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح،)، ج ٢ ص: ٢٣٩) واللفظ لهما، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ٢/ ٣٤٨)، انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة ج: ١ ص ٤٣٥).

([٦٣]) انظر: جواهر المعاني: (الذي يهامشه كتاب الرماح،)، الباب الخامس: الفصل الخامس في مسائله..: ج ٢/ ص ٢٧١)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح،)، ج ٢ ص: ٢٣٩) وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ٢/ ٣٤٦)، انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوب ج: ١ ص ٤٣٢- ٤٣٣).

([٦٤]) الدواوين الست تأليف إبراهيم الكولخي، الديوان الثاني حرف التاء ص(٣٩).

ويَقُولُ أَيْضًا: "وَرُوحُ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ سَكَنَ الْعَرْشَ، وَهَذَا الرُّوحُ الَّذِي سَكَنَ الْعَرْشَ هُوَ الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ وَهُوَ مَعْنَى ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ الَّذِي أَتْعَبَ الْعُلَمَاءَ وَلَمْ يَفْهَمُوهُ"[٦٥].

**الْعَقِيدَةُ الثَّامِنَةُ الشِّرْكِيَّةُ** الَّتِي يَعْتَنِقُهَا الطَّالِبُ مِنْهُمْ: رَفْعُ الشَّكْوَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَاللُّجُوءُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ، يَقُولُ إِنْيَاس:

"إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ أَشْكُو فَإِنَّنِي ** فَرِيدٌ حَقِيرٌ فِي عُيُونِ الْمُسَاخِمِ

***

أُنَادِيهِ يَا طَهَ أَحْمَدُ عَاقِبٌ ** لِتُنْقِذْ عُبَيْدًا مِنْ عَدُوٍّ غَاشِمٍ

لَجَأْتُ إِلَيْهِ لَمْ أَرُمْ غَيْرَ عَوْنِهِ ** يَقِينِي شُرُورًا مِنْ جَمَادٍ وَآدَمِي"

الدواوين الست[٦٦]. وَيَقُولُ أَيْضًا:

"مُحَمَّدُ عَبْدُ اللهِ سَيِّدُ خَلْقِهِ * فَلَمْ أَرْفَعَنْ يَوْمًا إِلَى غَيْرِهِ شَكْوَى"[٦٧]

**لَا يَجُوزُ دَعْوَةُ الرَّسُولِ ﷺ مِنْ دُونِ اللهِ**، لِأَنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَالرَّسُولُ لَا يَسْتَحِقُّ شَيْئًا مَنَ الْعِبَادَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ

---

(٦٥) في رياض التفسير للقرآن الكريم ( ج ٣ ص ١١٦ - ١١٧)، هكذا ورد في النص : الروح خاتم الأنبياء، في الموضع الثاني.

(٦٦) الدواوين الست، الديوان الثالث: حرف الميم ص: ١٠٣).

(٦٧) الدواوين الست، الديوان الرابع: حرف الواو ص: ١٢٨).

أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ آل عمران.

وَدَعْوَتُهُ مِنَ دُونِ اللهِ مِنَ الْإِشْرَاكِ بِاللهِ تَعَالَى، وَالرَّبُ هُوَ الْمَعْبُودُ وَحْدَهُ لَا غَيْرَ، هَذَا هُوَ مَعْنَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾﴾ الفاتحة.

**الْعَقِيدَةُ الثَّامِنَةُ**: اعْتِقَادُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الرِّسَالَةِ عَنِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ، يَقُولُ أَحْمَدُ التِّجَانِي: "لَمَّا سُئِلَ هَلْ كَانَ سَيِّدُ..(وَلَدِ آدَمَ) ﷺ عَالِمًا بِهَذَا الْفَضْلِ..(فضل صلاة الفاتح) قَالَ نَعَمْ هُوَ عَالِمٌ بِهِ (قُلْتُ) وَلِمَ لَمْ يَذْكُرْهُ لِأَصْحَابِهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ...قَالَ مَنَعَهُ أَمْرَانِ، الْأَوَّلُ أَنَّهُ عَلِمَ بِتَأْخِيرِ وَقْتِهِ، وَعَدَمِ وَجُودِ مَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، الثَّانِي أَنَّهُ لَوْ ذَكَرَ لَهُمْ هَذَا الْفَضْلَ الْعَظِيمَ فِي هَذَا الْعَمَلِ الْقَلِيلِ لَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُبَيِّنَهُ لَهُمْ لِشِدَّةِ حِرْصِهِمْ عَلَى الْخَيْرِ، وَلَمْ يَكُنْ ظُهُورُهُ فِي وَقْتِهِمْ"[٦٨].

**الْعَقِيدَةُ الْعَاشِرَةُ**: مِنْ عَقَائِدِ الْكُفْرِ: اعْتِقَادُ أَنَّ عِيسَ ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُوهُ حَقِيقَةً هُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ، يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إنياس: "فَعِيسَى أَبُوهُ حَقِيقَةً هُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ، لِهَذَا الْقُرْبِ، مَا كَانَ

---

(٦٨) جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الرابع: الفصل الثاني: في فضل ورده...، ج ١ ص ١٤١)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث..)، ج ٥٩/١)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني ج١ / ١٦٧).

بَيْنَهُمَا نَبِيٌّ، وَتَزَوَّجَ ﷺ بِأُمِّهِ فِي الْجَنَّةِ، عَادَتُنَا نَحْنُ التَّزْوِيجُ يَسْبِقُ الْوَلَدَ، وَلَكِنْ هَذَا الْوَلَدُ وُلِدَ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَبُوهُ بِأُمِّهِ [٦٩].

**الْعَقِيدَةُ الْحَادِيَةَ عَشَرَ الْكُفْرِيَّةُ**: الَّتِي يَتَلَقَّاهَا الطَّالِبُ: اعْتِقَادُ أَنَّ أَحْمَدَ التِّجَانِي اتَّصَفَ بِصِفَاتِ اللهِ وَأَسْمَائِهِ، وَرَدَ فِي جَوَاهِرِ الْمَعَانِي مَا نَصُّهُ: "كَوْنُهُ –التجاني - خَلِيفَةً عَنِ اللَّهِ فِي جَمِيعِ الْمَمْلَكَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَبِلَا شُذُوذٍ، مُتَّصِفًا بِجَمِيعِ صِفَاتِ اللَّهِ وَأَسْمَائِهِ، حَتَّى كَأَنَّهُ – التِّجَانِي – عَيْنُهُ،(يَعْنِي كَأَنَّهُ هُوَ عَيْنُ اللَّهِ تَعَالَى) "[٧٠].

وَرَدَ فِي الدُّرَّةِ الْخَرِيدَةِ مَا نَصُّهُ:

فَعَيْنُهُ عَيْنُ الْعَيْنِ فَافْهَمْ إِشَارَتِي ** وَمِنْ فَيْضِ بَحْرِهِ الْأَنَامُ اسْتَمَدَّتِ

وَلَا تَعْتَرِضْ عَلَيَّ فِيمَا سَطَرْتُهُ ** فَتُجْزَى بِنِيرَانِ الْجَحِيمِ الْفَظِيعَةِ

فَعَيْنُهُ ... (التجاني) عَيْنُ الْعَيْنِ وَلِذَا قِيلَ لَوْ كُشِفَ عَنْ حَقِيقَةِ الْوَلِيِّ لَعُبِدَ لِانْسِلَاخِهِ عَنْ أَوْصَافِ الْبَشَرِيَّةِ وَاتِّصَافِهِ بِأَوْصَافِ الرُّبُوبِيَّةِ وَهَذِهِ الْمَرْتَبَةُ لِلْأَغْوَاثِ وَالْأَقْطَابِ"[٧١].

---

([٦٩]) في رياض التفسير ج ٦ ص ١٨٤) في تفسير سورة التحريم .

([٧٠]) جواهر المعاني – وبهامشه كتاب الرماح ، الباب الخامس: الفصل الثالث: في إشاراته ... ج ٢ ص ١٤٥)، وجواهر المعاني: - الذي يليه كتاب الرماح، إشراف ....ج ٢/ ١٨٣)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ٢ ص ٢٢٢)، والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٧٢)، ورد هنا بأسلوب يختلف عن هذا تماما.

([٧١]) الدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة (ج ١/ ١٠٥).

**الْعَقِيدَةُ الثانِيَةَ عَشَرَ مِنْ عَقَائِدِهِمْ** الشِّرْكِيَّةِ الَّتِي يَعْتَنِقُهَا الطَّالِبُ الَّذِي يَتَرَبَّى عِنْدَهُمْ: اعْتِقَادُ أَنَّ أَحْمَدَ التِّجَانِي يَتَصَرَّفُ فِي الْكَوْنِ بَعْدَ مَمَاتِهِ، وَذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ: "وَكَمْ لَهُ مِنْ تَصَرُّفٍ فِي الْعَوَالِمِ [٧٢].

وَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسِ:"مِنْ عُلُوِّ مَرْتَبَةِ شَيْخِنَا الْقُطْبِ الْمَكْتُومِ (التجاني) وَتَوَحُّدِهِ فِي مَقَامِ التَّصَرُّفِ الْمُطْلَقِ فِي الْعُلَوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ وَالْإِنْسِيِّ وَالْجِنِّيِّ وَالْمَكِّيِّ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَهَا إِلَى النَّفْخِ فِي الصُّورِ." [٧٣]

إِبْرَاهِيمُ إنياس كَتَبَ إِلَى شَخْصٍ فَقَالَ لَهُ: "وَلَا بَأْسَ أَنْ تَحْضُرَ مَعَنَا وَلَوْ أَيَّامًا قَلَائِلَ، لِيَجْعَلَكَ الشَّيْخُ التِّجَانِي مِنْ فُرْسَانِ الْمَيْدَانِ، وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللهِ بِعَزِيزٍ"[٧٤].

وَإِبْرَاهِيمُ إنياس وُلِدَ عَامَ ١٣٢٠هـ بَعْدَ مَوْتِ أَحْمَدَ التِّجَانِي بِتِسْعِينَ سَنَةً، وَهُوَ لَمْ يُدْرِكْهُ، وَمَعَ ذَلِكَ يَقُولُ: "لِيَجْعَلَكَ الشَّيْخُ التِّجَانِي مِنْ فُرْسَانِ الْمَيْدَانِ" فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ –إنياس – كَانَ يَعْتَقِدُ أَنَّ أَحْمَدَ التِّجَانِي يَتَصَرَّفُ فِي الْكَوْنِ بَعْدَ مَمَاتِهِ.

**الْعَقِيدَةُ الثالِثَةَ عَشَرَ**: مِنْ عَقَائِدِهِم الشِّرْكِيَّةِ الَّتِي يَعْتَنِقُهَا الطَّالِبُ: دَعْوَةُ هِمَّةِ الشَّيْخِ، انْيَاس يَأْمُرُ التِّجَانِيِّينَ بِدَعْوَةِ هِمَّةِ الشَّيْخِ

---

([٧٢]) الدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة (ج ١/ ٦٦).

([٧٣]) كتاب سعادة الأنام ( ص/ ١٧٩) المكتوب في النص هو: المكي لعل مراده هو الملكي.

([٧٤]) كتاب جواهر الرسائل ويليه زيادة الجواهر، ج ١ ص ١١٣) .

التِّجَانِيِّ مِنْ دُونِ اللهِ بِقَوْلِهِ: "وَاصْحَبُوا هِمَّةَ الشَّيْخِ فِي ذَلِكَ كُلِّهَا يَحْصُلُ الْمُرَادُ، وَهُوَ مَعَكُمْ حَيْثُ أَخْطَرْتُمُوهُ بِقُلُوبِكُمْ، وَذَلِكَ سِرٌّ كَبِيرٌ، وَعَلَيْكُمْ بِمَحَبَّةِ الشَّيْخِ فَإِنَّهَا كَفِيلَةٌ بِسَعَادَةِ الدَّارَيْنِ"[٧٥].

يَقُولُ أَحْمَدُ التِّجَانِي:

تَـوَسَّـلْ بِنَـا فِي كُـلِّ هَـــوْلٍ وَشِـدَّةٍ ** أَغِـيـثُـكَ فِي الْأَشْـيَـاءِ دَهْـرًا بِـهِـمَّتِي

الدرة الخريدة [٧٦].

وَهَذَا هُوَ السِّرُّ فِي قَوْلِ عُلَمَائِهِمْ عِنْدَمَا يُرِيدُونَ إِلْقَاءَ الْكَلِمَةِ الدَّعَوِيَّةِ: يَاهِمَّةَ الشَّيْخِ احْضُرِي لَنَا بِهَذَا الْمَحْضَرِ، وَلْتَعْطِفِي بِنَظْرَةٍ تَأْتِي لَنَا بِظَفْرَةٍ، يَدْعُونَ هِمَّةَ الشَّيْخِ مِنْ دُونِ اللهِ.

**الْعَقِيدَةُ الرَّابِعَةَ عَشَرَ الشركية** يَتَرَبَّى عَلَيْهَا الطَّالِبُ دَعْوَةُ التِّجَانِي:

إِذَا مَسَّكَ الزَّمَانُ يَوْمًا بِضَيْمِهِ * فَـنَـادِ أَيَا تِجَّانِ يَـاوَاحِدَ الْعَصْرِ أَغِثْنِي فَقَدْ ضَاقَ الزَّمَانُ بِأَهْلِهِ * فَيَأْتِيكَ بِالْأَلْطَافِ فِي مُعْظَمِ الْأَمْرِ وَيَكْشِفُ كُلَّ الْكَرْبِ عَـنْكَ بِهِمَّةٍ*عَلَتْ فَوْقَ أَفْلَاكِ السَّمَوَاتِ وَالْبَدرِ وَيَأْتِيكَ بِالْخَيْرَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ*وَيَدْفَعُ عَنْكَ الْكَرْبَ فِي الْبَرِّوَالْبَحْر"

الدرة الخريدة [٧٧].

---

([٧٥]) جواهر الرسائل ويليه زيادة الجواهر لإبراهم الكولخي: (ج: ١ /٣٨).

([٧٦]) الدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة، ج ١ /٥٥-٥٦) هذه الأبيان من التجاني كما هو واضح في هذا الكتاب المذكور، ولكن وردت بيت من هذه الأبيات في جواهر المعاني ج ١ ص (٦٠) زعموا أن الشيخ عبد القادر الجيلاني هو الذي قالها، والله أعلم.

([٧٧]) الدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة، ج ١ ص ٦٦).

إِلَى أَحْمَدَ التِّجَانِي وَجَّهْتُ رَغْبَتِي ** وَمَا ضَاقَ مِنْ أَمْرِي وَمَا قَلَّ مِنْ صَبْرِي
وَيَدْفَعُ عَنِّي الْعُسْرَ بِالْيُسْرِ عَاجِلًا ** وَيَفْتَحُ لِي قَلْبِي وَيَشْرَحُ لِي صَدْرِي"[٧٨].

**العقيدة الخامسة عشر**: مِنْ عَقَائِدِ الشِّرْكِ اعْتِقَادُ أَنَّ التِّجَانِي يُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَاهُ: وَرَدَ فِي الدُّرَّةِ الْخَرِيدَةِ مَا نَصُّهُ:

مَتَى ضَاقَ بِيَ الْأَمْرُ اسْتَغَثْتُ بِأَحْمَدَا **أَرَى فَرَجًا وَمَخْرَجًا دُونَ مُهْلَةٍ
وَكَمْ لَهُ مِنْ دَفْعِ خَطْبٍ هَائِلٍ * وَنَصْرِ مَظْلُومٍ وَرَدْعِ صَائِلٍ
وَكَمْ إِغَاثَةٍ لِذِي أَسْفَارٍ* فِي الضَّنْكِ فِي الْبِحَارِ وَالْبَرَارِي
وَكَمْ إِغَاثَةٍ بِغَيْثٍ وَابِلٍ * لِشَيْخِنَا فِي عَامِ جَدَبٍ مَاحِلٍ[٧٩].

يَقُولُ أَحْمَدُ التِّجَانِي:

مُرِيدِي إِذَا مَا كَانَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا ** أَغِثْهُ إِذَا مَا سَارَ فِي أَيِّ بَلْدَةٍ"[٨٠].

**العقيدة السادسة عشر**: اعْتِقَادُ أَنْ لَا مَلْجَأَ إِلَّا إِلَى التِّجَانِي، يَقُولُ مُحَمَّدُ الْمَشْرِي: "[٨١].

وَتِجَانٍ غَوْثٌ لِلْأَنَامِ وَكُلُّهُمْ * لَهُ يَلْجَئُونَ فِي الْمُهِمَّاتِ وَالضَّيْرِ
أَلَا فَبِهَذَا الشَّيْخِ صَحْبِي تَمَسَّكُوا * وَرُوضُوا نُفُوسًا حَتَّى لَا تَعْيَى فِي السَّيْرِ

---

([٧٨]) كشف الحجاب عن من تلاقى مع الشيخ التجاني ص ٣٠ - ٣١).

([٧٩]) الدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة (ج ١/ ٦٥).

([٨٠]) الدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة، ج ١ /٥٥-٥٦).

([٨١]) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٥٠).

فَـلَا مَـلْجَـأَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا إِخْوَتِي* بِذَا الزَّمَنِ الصَّعْبِ الْخَلِيّ مِنَ الْخَيْرِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ:

"يَاسَيِّدِي يَا أَبَا الْعَبَّاسِ مُلْتَجِئِي * فَـهَـا أَنَا جِئْتُكُمْ وَالْقَلْبُ مُنْفَطِرٌ

وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُحْتَاجًا لِتُدْرِكَنِي * سَفِينَتِي وَقَفَتْ وَهَاجَ بِيَ الْبَحْرُ

***

فَخُذْ يَدَيَّ وَأَيْدِي مَنْ يَلُوذُبِـنَا * يَاقُطْبَنَا الْغَوْثُ أَنْتَ الْعَوْنُ وَالْوَزَرُ

قَدْ رَانَ قَلْبِي وَاسْوَدَّتْ لِمَا اكْتَسَبَتْ * مِنَ الْقَبَائِحِ وَالْعِصْيَانِ إِذْ دَثَرُوا

وَلَيْسَ يَغْسِلُهَا إِلَّا لِحَاظِكُمُ*فَأَنْتُمُ الْمَاءُ وَالصَّابُونُ وَالطُّهْر[٨٢].

**الْعَقِيدَةُ السَّابِعَةَ عَشَرَ** مِنْ عَقَائِدِ الْإِشْرَاكِ بِاللهِ: اعْتِقَادُ أَنَّ أَحْمَدَ التِّجَانِي مَعَ الْمُرِيدِ دَائِمًا، يَقُولُ إِبْرَاهِيمَ إِنْيَاس: "وَالشَّيْخُ الْمُرَبِّي لِلْمُرِيدِ حَقِيقَةً هُوَ الشَّيْخُ التِّجَانِي، ... وَهُوَ مَعَهُ دَائِمًا مَا تَذَكَّرَهُ فِي قَلْبِهِ وَاعْتَقَدَ أَنَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُنَا سِرٌّكَبِيرٌلِلْمُرِيدِ التِّجَانِي"[٨٣].

يَقُولُ: أَحْمَدُ التِّجَانِي:

أَنَا لِمُرِيدِي حَافِظٌ مَا يَخَافُهُ ** وَأَحْرِسُهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّوَفِتْنَةٍ

مُرِيدِي إِذَا مَا كَانَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * أَغِثْهُ إِذَا مَا سَارَفِي أَيِّ بَلْدَةٍ"[٨٤].

---

(٨٢) قاله: الحاج أبوبكر عتيق الكشناوي في آخر كتاب:تنبيه الأذكياء في كون الشيخ التجاني خاتم الأولياء: (ص/٥٧).

(٨٣) السر الأكبر والنور الأبهر للشيخ إبراهيم إنياس: (ص: ٧) والنسخة التي أوردها الدكتور محمد الطاهر ميغري في كتابه: الشيخ إبراهيم إنياس السنغالي:(ص/٤١٦).

(٨٤) الدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة، ج ١ /٥٥-٥٦).

**الْعَقِيدَةُ الثامِنَةَ عَشَرَ الشِّرْكِيَّةُ**: اعْتِقَادُ أَنَّ التِّجَانِي هُوَ بَابُ النَّجَاةِ لِكُلِّ عَاصٍ تَعَلَّقَ بِهِ، "قَوْلُهُمْ أَنَّ أَحْمَدَ التِّجَانِي قَالَ: لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كُنْتُ بَابًا لِنَجَاةِ كُلِّ عَاصٍ مُسْرِفٍ عَلَى نَفْسِهِ تَعَلَّقَ بِي فَنِعْمَ، وَإِلَّا فَأَيُّ فَضْلٍ لِي؟ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ بَابٌ لِنَجَاةِ كُلِّ عَاصٍ تَعَلَّقَ بِكَ، وَحِينَئِذٍ طَابَتْ نَفْسُهُ لِذَلِكَ"[٨٥].

**الْعَقِيدَةُ الثَّاسِعَةَ عَشَرَ** مِنْ عَقَائِدِ الشِّرْكِ الَّتِي يَعْتَنِقُهَا الطَّالِبُ عِنْدَهُمْ: اسْتِشَارَةُ التِّجَانِي وَهُوَ فِي قَبْرِهِ، يَقُولُ عُمَرُ الْفُوتِي: "وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ اسْتِشَارَتِهِ فَإِنَّهُ (التجاني) قَالَ: "مَنْ أَرَادَ أَنْ يُشَاوِرَنِي وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بُعْدٌ فَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَذْكُرُ حَاجَتَهُ وَهُوَ مُشَخِّصٌ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيَّ، فَالْجَوَابُ مَا يَقَعُ فِي قَلْبِهِ"[٨٦].

**الْعَقِيدَةُ الْعِشْرُونَ الْكُفْرِيَّةُ**: الَّتِي يَعْتَنِقُهَا الطَّالِبُ الَّذِي يَتَرَبَّى عِنْدَهُمْ: تَفْضِيلُ صَلَاةِ الْفَاتِحِ عَلَى الْقُرْآنِ، يَقُولُ أَحْمَدُ التِّجَانِي: "أَخْبَرَنِي (ﷺ) أَوَّلًا: بِأَنَّ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِنْهَا – صَلَاةِ الْفَاتِحِ–

---

(٨٥) الدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة (ج ١/ ١٠٦).

(٨٦) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الرابع والثلاثون في ذكر بعض أذكار الطرقة، ج ١/ ص ٢٦٦)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج١/ ص٣٩٢)، وتشخيص الشيء : تعيينه. وشيء مشخص وهو مجاز،انظر: تاج العروس من جواهر القاموس - (١٨ / ١٠)، يذكر الإنسان حاجته لأحمد التجاني ويعين له نفسه، سيجيبه في قلبه.

تَعْدِلُ مِنَ الْقُرْآنِ سِتَّ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي ثَانِيًا: أَنَّ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ تَعْدِلُ مِنْ كُلِّ تَسْبِيحٍ وَقَعَ فِي الْكَوْنِ وَمِنْ كُلِّ ذِكْرٍ وَمِنْ كُلِّ دُعَاءٍ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ، وَمِنَ الْقُرْآنِ سِتَّةَ آلَافِ مَرَّةٍ"[٨٧].

**الْعَقِيدَةُ الْحَادِيَةُ والْعِشْرُونَ:** مِنْ عَقَائِدِهِمْ الشِّرْكِيَّةِ: شَرْطُ وِرْدِ التِّجَانِي، يَقُولُ أَحْمَدُ التِّجَانِي: "وَشَرْطُهُ الْخَاصُّ بِهِ (الورد) لِمَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ اسْتِحْضَارُ صُورَةِ الْقُدْوَةِ ( التِّجَانِي) بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَنَّهُ جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ أَوَّلِ الذِّكْرِ إِلَى آخِرِهِ، وَيَسْتَمِدُّ مِنْهُ"[٨٨].

**الْعَقِيدَةُ الثانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ:** مِنْ عَقَائِدِهِمْ الْكُفْرِيَّةِ الَّتِي يَعْتَنِقُهَا الطَّالِبُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ عِنْدَهُمْ: اعْتِقَادُ أَنَّ أَحْمَدَ التِّجَانِي هُوَ الَّذِي يُمِدُّ الْخَلَائِقَ فِي الدُّنْيَا، وَذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ: "إِذَا جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقَهُ فِي

---

(٨٧) جواهر المعاني:(الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) ، الباب الرابع: الفصل الثاني: في فضل ورده... ج ١/١٣٦)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...) ، ج ١ ص: ٥٧)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس : ج ١/ ١٦٢) وصيغتها: اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم، وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم. انظرها في الرماح، الفصل الثالث والثلاثون في بيان الأذكار اللازمة... ج ١ ص ٣٨٠)، والإفادة الأحمدية ( ص/٣).

(٨٨) جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب الرابع: الفصل الأول: في ترتيب أوراده...، ج ١/١٢٣)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١ ص: ٥٢)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ١/١٤٧ ).

الْمَوْقِفِ يُنَادِي مُنَادٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَسْمَعُهُ كُلُّ مَنْ فِي الْمَوْقِفِ، يَاأَهْلَ الْمَحْشَرِ هَذَا – التِّجَانِي - إِمَامُكُمْ الَّذِي كَانَ مَدَدُكُمْ مِنْهُ"[٨٩] "يُنَادَى بِهِ فِي الْحَشْرِ هَذَا إِمَامُكُمْ * وَهَذَا مُمِدُّكُمْ بِأَعْلَى الْمِنَصَّةِ" الدرة الخريدة[٩٠]. وَرَدَ فِي الدُّرَّةِ الْخَرِيدَةِ مَا نَصُّهُ:

"مِنْ فَيْضِ بَحْرِ شَيْخِنَا التِّجَّانِيِّ * مِمَّا بِهِ خُصَّ مِنَ الرَّحْمَنِ
مِنْ ذَلِكَ اسْتَمَدَّ كُلُّ الْكَوْنِ ** مِنْ بَرْزَخِيَّتِهِ دُونَ مَيْنِ
فَكُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ حَتَّى الصَّحَبِ **مُسْتَمِدٌّ مِنْ شَيْخِنَا فِي الْغَيْبِ
كَكُلِّ أُمَّةٍ مَضَتْ مِنَ الْأُمَمِ ** قَدِ اسْتَمَدَّتْ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْعَدَمِ

****

كَذَلِكَ الْأَمْلَاكُ مِنْهُ تَسْتَمِدُّ * مِنْ غَيْرِ رَيْبٍ فِيهِ قُلْ وَاعْتَمِدِ"[٩١]

**العقيدة الثالثة والعشرون**: مِنْ عَقَائِدِهِم الْكُفْرِيَّةِ: اعْتِقَادُ أَنَّ أَحْمَدَ التِّجَانِي هُوَ رُوحُ الْكَائِنَاتِ وَسِرُّهَا، يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاس ..."وَهِيَ حَضْرَةُ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ التِّجَانِي الْحَسَنِيِّ وَهُوَ بَرْزَخُ الْأَقْطَابِ وَمُمِدُّ الْكَائِنَاتِ وَرُوحُهَا وَسِرُّهَا"[٩٢].

---

(٨٩) الرماح –( الذي في هامش جواهر المعاني)، الفصل السادس والثلاثون، ج٢/ ص ٥)، والرماح: ( المنفصل عن هامش جواهر المعاني)، بزيادة (حتى) ج ٢ ص: ٤٠٥).

(٩٠) انظر: الدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة، ج ١ ص ١٠٤).

(٩١) الدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة، ج ١ ص ٣٩).

(٩٢) السر الأكبر والنور الأبهر لإبراهيم إنياس: (ص:٢٤)والنسخة التي أوردهاالدكتور محمد الطاهر ميغري في كتابه: الشيخ إبراهيم إنياس السنغالي: (ص/٤٣٢).

**العَقِيدَةُ الرَّابِعَةُ والعِشْرُونَ** مِنْ عَقَائِدِ الْكُفْرِ: تَفْضِيلُ أَحْمَدَ التِّجَانِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ أَحْمَدُ التِّجَانِي:"وَأَخْبَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: بِعِزَّةِ رَبِّي يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ لَمْ أُفَارِقْكَ فِيهِمَا مِنَ الْفَجْرِ إِلَى الْغُرُوبِ، وَمَعِي سَبْعَةُ أَمْلَاكٍ وَكُلُّ مَنْ يَرَاكَ فِي الْيَوْمَيْنِ يَكْتُبُونَ الْمَلَائِكَةُ اسْمَهُ فِي رُقْعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَيَكْتُبُونَهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَا شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ"[٩٣] فَضَّلَ نَفْسَهُ حَيْثُ جَعَلَ نَفْسَهُ مَتْبُوعًا وَالنَّبِيَّ ﷺ تَابِعًا لَهُ،

يَقُولُ صَاحِبُ الدُّرَّةِ الْخَرِيدَةِ:

وَيَصْحَبُهُ الاثْنَيْنِ مَعَ يَوْمِ جُمُعَةٍ * وَمَعَهُ مِنَ الْأَمْلَاكِ عِدَّةُ سَبْعَةٍ
لِكَتْبِ أَسَامِي مَنْ يَرَاهُ بِرُقْعَةٍ * وَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجِنَانِ بِرُؤْيَةٍ
بِدُونِ الْحِسَابِ وَالْعِقَابِ فَهَذِهِ * سَرَّتْ بِوِرَاثَةٍ لِكُلِّ خَلِيفَةٍ"[٩٤]

وَيَقُولُ أَحْمَدُ التِّجَانِي أَيْضًا افْتِرَاءَ عَلَى الرَّسُولِ ﷺ :

"قَالَ لِي ﷺ: لَكَ فِي الْجَنَّةِ أَرْبَعُونَ مَقَامًا مِنْ مَقَامَاتِ الْأَنْبِيَاءِ"[٩٥].

---

(٩٣) جواهر المعاني –(الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب الرابع: الفصل الثاني: في فضل ورده... ج١ ص ١٣٣)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١ ص: ٥٦)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ما وجدته في هذه النسخة، والدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة، ج ١/ ٧٨).

(٩٤) الدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة (ج ١/ ٧٨).

(٩٥) الدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة، ج ١/ ٥٤)،وكتاب سعادة الأنام (ص٢١٤).

"وَفِي الْـجَنَّةِ الْعُلْيَا لَهُ أَرْبَعُـونَ مِنْ * مَـقَـامَـاتِ أَنْبِيَـاءٍ مِـنْ غَيْرِرِيبَةٍ"
الدرة الخريدة[٩٦]

مَنْ لَا يُصَلِّي مَعَ النَّاسِ[٩٧]، وَلَمْ يَرْضَ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدٌ خَلْفَهُ[٩٨]، وَيُصَلِّي بِدُونِ التَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالْقِرَاءَةِ، لَا يَقُولُ شَيْئًا فِي الصَّلَاةِ إِلَّا تَكْبِيرَةَ الْإِحْرَامِ وَالسَّلَامِ[٩٩]، وَيَكْذِبُ عَلَى اللهِ وَرَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم، وَيَعْتَقِدُ أَنَّ اللهَ فِي الْأَصْنَامِ، مَنْ سَجَدَ لِلصَّنَمِ فَقَدْ سَجَدَ لِلَّهِ[١٠٠]، وَيُقِرُّ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ لَمْ يَشُمَّ رَائِحَةَ الْإِسْلَامِ بِقَوْلِهِ: " آمِنْ صَابُ نَكُونَ مُسْلِمِينَ وَوَاللهِ مَا شَمَمْنَا رَائِحَةَ الْإِسْلَامِ"[١٠١].

---

(٩٦) الدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة، ج ١ ص ١٠٤).

(٩٧) الإفادة الأحمدية لمريد السعادة الأبدية (ص / ٥٠، ٩٥). حتى الجمعة تركها مع الناس في آخر عمره، خمس سنين يصليها ظهرا إلى أن توفي، راجع المرجع.

(٩٨) الإفادة الأحمدية لمريد السعادة الأبدية (ص / ١١٥) قالوا: طرأ عليه دم باسور.

(٩٩) الإفادة الأحمدية لمريد السعادة الأبدية (ص /٨٣ ).

(١٠٠) جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة مكتبة الشعبية)، الباب الخامس: الفصل الأول: في ذكر أجوبته عن الآيات...، ج ١ ص ١٨٤)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١ ص: ٧٦)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس : ج ١/ ٢١٨ ) ، الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٧٩ ٤٨٠).

(١٠١) الإفادة الأحمدية لمريد السعادة الأبدية (ص / ٧٤). فقيل له أنت ترى رسول الله ﷺ يقظة وأنت تقول هذا؟ فيقول: كائن ذلك حقا، ولكن آمن صاب الخ)، تأملوا هنا أن أحمد التجاني جعل يأمر " صاب" بأن يسلم حتى يكون هو وهو من ضمن

كَيْفَ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ أَرْبَعِينَ مَقَامًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ مَقَامَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، أَيْنَ عُقُولُكُمْ أَيُّهَا التِّجَانِيُّونَ.

**الْعَقِيدَةُ الْخَامِسَةُ وَالْعِشْرُونَ الْكُفْرِيَّةُ**: تَفْضِيلُ الْمُحَادَثَةِ فِي شَأْنِ التِّجَانِي مَعَ الْأَحْبَابِ، عَلَى الْأَذْكَارِ وَالصَّلَوَاتِ وَقِرَاءَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، الَّتِي يُدَاوِمُ عَلَيْهَا الْمُسْلِمُ يَوْمِيًّا أَوْ لَيْلًا، يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إنياس: "وَعَلَيْكُمْ بِالْمُحَادَثَةِ فِي شَأْنِ الْخَتْمِ التِّجَانِي مَعَ أَحْبَابِكُمْ فَهِيَ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْرَادِ، خُصُوصًا فِي رَمَضَانَ"[١٠٢].

**الْعَقِيدَةُ السَّادِسَةُ وَالْعِشْرُونَ الْكُفْرِيَّةُ**: الَّتِي يَعْتَنِقُهَا الطَّالِبُ الَّذِي يَتَرَبَّى عِنْدَهُمْ: اعْتِقَادُ أَنَّ الْكَافِرَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لِأَجْلِ الطَّرِيقَةِ التِّجَانِيَّةِ وَلَوْ لَمْ يَعْتَنِقِ الْإِسْلَامَ: ذَكَرَ الدُّكْتُور مُحَمَّدُ الطَّاهِرُ مَيْغَري رَحِمَهُ اللهُ: "عَنِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ إِنْيَاس أَنَّهُ رَوَى عَنْ شَيْخِهِ الَّذِي يَنْعَتُهُ بِالْقُطبِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ هُنَاكَ مَلِكًا كَافِرًا ظَالِمًا فَاسِقًا دَخَلَ الْجَنَّةَ فَوْرَ مَوْتِهِ، لَكِنْ لَا لِأَجْلِ أَنَّهُ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ وَاعْتَنَقَ الْإِسْلَامَ، بَلْ لِأَنَّهُ زَنَى بِامْرَأَةٍ أَخَذَتْ الطَّرِيقَةَ التِّجَّانِيَّةَ فَقَطْ"[١٠٣].

---

المسلمين، إلا أنني في بحثي ما وجدت ما يدل على كون " صاب " إنسيا مرافقا للتجاني، أوكونه جنيا شيطانا قرينا له، كان يتعامل مع التجاني في إغواء بني آدم.

([١٠٢]) كتاب جواهر الرسائل ويليه زيادة الجواهر، ج ١ ص ٦٩).

([١٠٣]) التحفة السنية بتوضيح الطريقة التجانية تأليف محمد الطاهر ميغري البرناوي رحمه الله: (ص٩٨) واللفظ له، وكتابه: الشيخ إبراهيم إنياس السنغالي حياته وآراؤه

**الْعَقِيدَةُ السَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ الْكُفْرِيَّةِ** يَتَرَبَّى عَلَيْهَا الطَّالِبُ:

اعْتِقَادُ عَقِيدَةِ التِّجَانِي فِي الْقُطْبِ، يَقُولُ أَحْمَدُ التِّجَانِي: "فَلَا يَصِلُ إِلَى الْخَلْقِ شَيْءٌ كَائِنًا مَا كَانَ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا بِحُكْمِ الْقُطْبِ، وَتَوَلِّيهِ وَنِيَابَتِهِ عَنِ الْحَقِّ فِي ذَلِكَ ... فَتَرَى الْكَوْنَ كُلَّهُ أَشْبَاهًا لَا حَرَكَةَ لَهَا، وَإِنَّمَا هُوَ الرُّوحُ الْقَائِمُ فِيهَا جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا" [١٠٤]

وَيَقُولُ: فَكُلُّ هَؤُلَاءِ الْمَخْلُوقَاتِ لَا يَقَعُ فِي فِكْرِهِمْ شَيْءٌ فَضْلًا عَنْ جَوَارِحِهِمْ، إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِ الْوَقْتِ، أَعْنِي بِهِ الْقُطْبَ"[١٠٥].

وَيَقُولُ: "فَحَاصِلُ الْأَمْرِ فِيهِ أَنَّهُ (القطب) لِلْوُجُودِ كُلِّهِ بِمَنْزِلَةِ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ .... فَلَوْ زَالَتْ رُوحَانِيَّتُهُ مِنْهَا لَانْعَدَمَ الْوُجُودُ كُلُّهُ

---

وتعاليمه: (ص ١٩٦) راجع هذا الكتاب تجد البيان بالتفصيل،

(١٠٤) جواهر المعاني: وبهامشه كتاب الرماح ، الباب الخامس: الفصل الثالث: في إشاراته... ج ٢/ ٨٩-٩٠)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...) ج ٢ ص: ١٥٨)، وجواهر المعاني – تحقيق ال،مام الشيخ التجاني علي سيس: ج ٢ص ١٥١ )، والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢٢٠ - ٢٢١)، والدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة، ج ١ ص ٣٠)، فيه اختلاف بعض الألفاظ في النسخ.

(١٠٥) جواهر المعاني –(الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في الإشاراته العلوية، ج ٨٩/٢). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/ ١٥٨)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس – ، ج ١٥٠/٢).

فَهُوَ رُوحُ الْوُجُودِ" [١٠٦].

وَيَقُولُ أَيْضًا: "فَمَا مِنْ سَاجِدٍ لِلَّهِ تَعَالَى فِي الْوُجُودِ، أَوْ رَاكِعٍ رَكَعَ لِلَّهِ، أَوْ قَائِمٍ قَامَ لِلَّهِ،أَوْمُتَحَرِّكٍ تَحَرَّكَ لِلَّهِ أَوْ ذَاكِرٍ ذَكَرَ اللهَ بِأَيِّ ذِكْرٍ فِي جَمِيعِ الْوُجُودِ، فَالْقُطْبُ فِي ذَلِكَ هُوَ الْمُقِيمُ لَهُ، فَبِهِ سَبَّحَ الْمُسَبِّحُ، وَبِهِ عَبَدَ الْعَابِدُ، وَبِهِ سَجَدَ السَّاجِدُ" [١٠٧].

وَيَقُولُ: "فَإِنَّ الْحَلَالَ هُوَ الْقُطْبُ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْهِ أَفْلَاكُ سَائِرِ الْعِبَادَاتِ، وَمَنْ ضَيَّعَهُ ضَيَّعَ فَائِدَةَ الْعِبَادَةِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ أَيْنَ تَجِدُهُ؟ فَإِنَّهُ كَثِيرُالْوُجُودِ فِي كُلِّ أَرْضٍ وَفِي كُلِّ زَمَانٍ"[١٠٨].

---

([١٠٦]) انظر: جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب الخامس: الفصل الأول: في ذكر الآيات القرآنية ج ١/٢٦٧)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١/١٢٠)، وتذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنياس، ص ٢٧٦- ٢٧٧)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس لم أقف عليه في هذه النسخة.

([١٠٧]) انظر: جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب الخامس: الفصل الأول: في ذكر الآيات القرآنية ج ١/٢٦٦)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١/١٢٠)، والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٧٦٨) واللفظ له، وتذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنياس، ص ٢٧٦)، بلفظ فبه سبح الشيخ، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس لم أقف عليه في هذه النسخة.

([١٠٨]) جواهر المعاني –(الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب

**العَقِيدَةُ الثامِنَةُ والعِشْرُونَ الكُفْرِيَّةُ**: الَّتِي يَعْتَنِقُهَا الطَّالِبُ: اعْتِقَادُ أَنَّ الْعَبْدَ يَصِلُ إِلَى مَقَامٍ يَسْتَحِلُّ ما حَرَّمَهُ اللهُ، وَيُحَرِّمُ مَا أَحَلَّهُ اللهُ، يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إنياس:"...كَمَنْ بَلَغَ فِي مَقَامِ الْجَمْعِ وَاحْتَجَبَ بِالْحَقِّ عَنِ الْخَلْقِ، فَكَثِيرًا مَا، يَسْتَحِلُّ مُحَرَّمًا وَيُحَرِّمُ حَلَالًا."[١٠٩].

**العَقِيدَةُ التَّاسِعَةُ وَالعِشْرُونَ الكُفْرِيَّةُ**: اعْتِقَادُ عَقِيدَةِ التِّجَانِي فِي قُطْبِ الْأَقْطَابِ، يَقُولُ أَحْمَدُ التِّجَانِي: "وَلَوْ زَالَ عَن الْوُجُودِ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَاحِدٍ لَصَارَ الْوُجُودُ كُلُّهُ عَدَمًا فِي أَسْرَعٍ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَهُوَ الْمُعَبَّرُ عَنْهُ بِلِسَانِ الْعَامَّةِ قُطْبُ الْأَقْطَابِ وَالْغَوْثُ الْجَامِعُ"[١١٠].

**العَقِيدَةُ الثلاثُونَ مِنْ عَقَائِدِ الكُفْرِ**: الَّتِي يَتَرَبَّى عَلَيْهَا الطَّالِبُ عَلَى أَيْدِي عُلَمَائِهِ التِّجَانِيِّينَ: اعْتِقَادُ عَقِيدَةِ التِّجَانِي فِي الْخَلِيفَةِ الْأَعْظَمِ، يَقُولُ أَحْمَدُ التِّجَانِي عَنِ الْخَلِيفَةِ الْأَعْظَمِ،"....هُوَ الرُّوحُ فِي جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ، فَمَا فِي الْكَوْنِ ذَاتٌ إِلَّا وَهُوَ الرُّوحُ الْمُدَبِّرُ لَهَا،

---

الخامس في ذكر أجوبته الفصل الرابع في رسائله، ج ١٦٨/٢). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/ ١٩٣)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس – ، ج ٨١/٢).

(١٠٩) تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم تأليف إبراهيم إنياس ص ١٨٤).

(١١٠) جواهر المعاني –(الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الأول في ذكر الآيات القرآنية، ج ٢٢٧/١). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/ ٩٦)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس – ، ج ١/ ٢٨١).

وَالْمُحَرِّكُ لَهَا وَالْقَائِمُ فِيهَا، وَلَا فِي كُرَّةِ الْعَالَمِ مَكَانٌ إِلَّا وَهُوَ حَالٌّ فِيهِ وَمُتَمَكِّنٌ مِنْهُ"[١١١].

**الْعَقِيدَةُ الْحَادِيَةُ وَالثلاثُونَ الْكُفرِيَّةِ**: الَّتِي يَتَرَبَّى عَلَيْهَا الطَّالِبُ: عَقِيدَةُ التِّجَانِي فِي الْفَرْدِ الْجَامِعِ: يَقُولُ أَحْمَدُ التِّجَانِي :"...الْفَرْدُ الْجَامِعُ فَهُوَ مُحِيطٌ بِالْعَالَمِ كُلِّهِ، وَالْعَالَمُ كُلُّهُ فِي قَبْضَتِهِ وَتَحْتَ حُكْمِهِ وَتَصَرُّفِهِ، يَفْعَلُ فِيهِ كُلَّمَا يُرِيدُ بِلَا مُنَازِعٍ وَلَا مُدَافِعٍ"[١١٢].

**الْعَقِيدَةُ الثانِيَةُ وَالثلاثُونَ الْكُفْرِيَّةُ**: الَّتِي يَعْتَنِقُهَا الطَّالِبُ اعْتِقَادُ فَنَاءِ الْعَارِفِ فِي ذَاتِ اللهِ، يَقُولُ أَحْمَدُ التِّجَانِي: "وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ فَنَاءِ الْعَارِفِ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَفِي ذَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

(١١١) جواهر المعاني –(الذي يهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في الإشاراته العلوية، ج ٢/١٥٠)، بلفظ هذان البيتان. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/ ١٨٥) ٢٢٥)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس – ، ج ٢/٢٢٩)، ورد أيضا في الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢٠٧).

(١١٢) جواهر المعاني –(الذي يهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الخامس في مسائله الفقهية، ج ٢/٢٥٠). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/ ٢٣٠)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس – ، ج ٢/٣١٨).

وَسَلَّمَ، وَلَيْسَ هُوَ لِكُلِّ الْعَارِفِينَ، وَلَا فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْ أَوْقَاتِ مَنْ يَقَعُ لَهُ، بَلْ هُوَ خَاصٌّ بِبَعْضِ الْأَوْقَاتِ لِبَعْضِ الْعَارِفِينَ فَقَطْ"[١١٣].

**الْعَقِيدَةُ الثَّالِثَةُ وَالثَّلَاثُونَ الْكُفْرِيَّةُ:** اعْتِقَادُ أَنَّ اللهَ يَتَكَلَّمُ عَلَى لِسَانِ الْعَارِفِ إِذَا فَنَى فِي ذَاتِ اللهِ، يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، يَقُولُ أَحْمَدُ التِّجَانِي: "فَلَوْ نَطَقَ الْعَبْدُ فِي هَذَا الْحَالِ لَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا سُبْحَانِي مَا أَعْظَمَ شَأْنِي، لِأَنَّهُ مُتَرْجِمٌ عَنِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ"[١١٤].

**الْعَقِيدَةُ الرَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ الْكُفْرِيَّةُ:** اعْتِقَادُ أَنَّ الْعَارِفَ يَجْلِسُ مَعَ اللهِ عَلَى بِسَاطٍ، يَقُولُ أَحْمَدُ التِّجَانِي: "وَالْعَارِفُونَ خَرَقُوا هَذِهِ الْحُجُبَ كُلَّهَا وَجَلَسُوا مَعَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَى بِسَاطِ شُهُودِهِ"[١١٥].

**الْعَقِيدَةُ الْخَامِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ** مِنْ عَقَائِدِهِم الْكُفْرِيَّةِ الَّتِي يَتَرَبَّى

---

(١١٣) جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب الخامس: الفصل الثالث: في إشاراته العلوية...، ج ٢ ص ٧٤)، جواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١٥٢/٢)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي : ج ١٣٣/٢ ) والدرة الخريدة شرح الياقوتة ، ج ١ ص ٤٥).

(١١٤) جواهر المعاني – وبهامشه كتاب الرماح ، الباب الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الثاني في الأحاديث...: ج ٢ / ص ٢٠ )، وجواهر المعاني: - الذي يليه كتاب الرماح ، ج ٢ص: ١٣١)، وجواهر المعاني تحقيق الشيخ التجاني علي سيس: ج٢٦/٢ .

(١١٥) جواهر المعاني –(الذي بهامشه كتاب الرماح،) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في الإشاراته العلوية، ج ١٣١/٢). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف..)، ج: ٢/ ١٧٧)، وجواهر المعاني – تحقيق علي سيس – ، ج ٢٠٥/٢).

عَلَيْهَا الطَّالِبُ مَنَ عُلَمَائِهِ التِّجَانِيِّينَ: اعْتِقَادُ أَنَّ غَايَةَ الْعُبُودِيَّةِ هِيَ الاتِّصَافُ بِصِفَةِ اللهِ تَعَالَى، يَقُولُ أَحْمَدُ التِّجَانِي: "فَإِنَّ غَايَةَ الْعُبُودِيَّةِ: التَّقَلُّبُ فِي أَحْوَالِ الْحَضرَةِ الْقُدْسِيَّةِ وَالاِتِّصَافُ بِصِفَةِ اللهِ تَعَالَى، وَالتَّحَقُّقُ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ.وَلَا غَايَةَ وَرَاءَ هَذَا إِلَّا الْأُلُوهِيَّةُ وَهِيَ مُسْتَحِيلَةٌ عَلَى الْعَبْدِ لَا يَتَّصِفُ بِهَا إِلَّا الإِلَهُ وَحْدَهُ"[١١٦] .

**الْعَقِيدَةُ السَّادِسَةُ وَالثلاثون:** اعْتِقَادُ عَقِيدَةِ التِّجَانِي فِي الْوَلِيّ، يَقُولُ أَحْمَدُ التِّجَانِي : "لَوْكُشِفَ عَنْ حَقِيقَةِ الْوَلِيّ لَعُبِدَ. وَحَقِيقَةُ الْوَلِيّ أَنَّهُ يُسْلَبُ مِنْ جَمِيعِ الصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ وَيَتَحَلَّى بِالْأَخْلَاقِ الْإِلَهِيَّةِ ظَاهِراً وَبَاطِناً،...مَعْرِفَةُ الْوَلِيّ أَصْعَبُ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ"[١١٧].

وَيَقُولُ التِّجَاتِي أَيْضًا: ... "حَيْثُ يُسْلَبُ الْعَبْدُ مِنْ أَوْصَافِهِ الْبَشَرِيَّةِ، وَيُلْبَسُ خَلْعَةُ الاتِّصَافِ بِالْأَوْصَافِ الرَّبَّانِيَّةِ وَيَكُونُ عَيْنَ

---

([١١٦]) جواهر المعاني – وبهامشه كتاب الرماح نسخة المكتبة الشعبية ، الباب الخامس: الفصل الخامس: في مسائله الفقهية... ج٢/ ٢٨٠ - ٢٨١)، وجواهر المعاني: - الذي يليه كتاب الرماح إشراف مكتب البحوث والدراسات...، ج ٢/٢٤٣)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ٢/ ٣٥٦).

([١١٧]) جـواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) ، الباب الخامس: الفصل الثالث: في إشاراته... ج٢/ ٧٦)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١٥٣/٢)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: جاء في هذه النسخة بأسلوب يختلف عن هذا الأسلوب انظر: ج ٢/ ١٣٤) والدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة، ج ١ ص ٤٩، ١٠٥).

الْعَيْنِ"[118]. اَلْمَقْصُودُ بِعَيْنِ الْعَيْنِ هُوَ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ الْعَبْدِ أَيْ حَقِيقَتُهُ عَيْنَ اللهِ حَقِيقَةَ اللهِ.

وَرَدَ فِي الدُّرَّةِ الْخَرِيدَةِ مَا نَصُّهُ: "لَوْكُشِفَ عَنْ حَقِيقَةِ الْوَلِيِّ لَعُبِدَ أَيْ: لِأَنَّ أَوْصَافَهُ مِنْ أَوْصَافِ إِلَهِهِ وَنُعُوتُهُ مِنْ نُعُوتِهِ، لِأَنَّهُ يَنْسَلِخُ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْصَافِ الْبَشَرِيَّةِ كَمَا تُنْسَلَخُ الشَّاةُ مِنْ جِلْدِهَا وَيَلْبَسُ خلْعَةَ الْأَخْلَاقِ الْإِلَهِيَّةِ، فَلَوْ كُشِفَ لِلْعَبْدِ عَنْ حَقِيقَةِ الْوَلِيِّ لَعَبَدَهُ"[119].

الرِّضَا بِأَنَّهُ: لَوْكُشِفَ عَنْ حَقِيقَةِ الْوَلِيِّ لَعُبِدَ، يَكُونُ رِضًا بِأَنَّ هُنَاكَ إِلَهٌ مَعَ اللهِ تَعَالَى مَسْتُورٌ غَيْرُ مَكْشُوفٍ، وَهَذَا يُنَاقِضُ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. لَوْ تَأَمَّلَ الْمُتَأَمِّلُ لَعَرَفَ أَنَّ عَقَائِدَ هَؤُلَاءِ عَقَائِدُ كُفْرٍ وَشِرْكٍ وَزَنْدَقَةٍ، جَاءَ بِهَا هَؤُلَاءِ الْمَشَايِخُ أَعْدَاءُ اللهِ أَعْدَاءُ الْإِسْلَامِ.

**الْعَقِيدَةُ السَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ** مِنْ عَقَائِدِهِم الْكُفْرِيَّةِ يَتَرَبَّى عَلَيْهَا الطَّالِبُ مِنْ عُلَمَائِهِ التِّجَانِيِّينَ وَيَعْتَنِقُهَا: اعْتِقَادُ أَنَّ الْوَلِيَّ يُشَارِكُ اللهَ تَعَالَى فِي مَعْرِفَةِ الْغَيْبِ، وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَاللَّوْحِ

---

([118]) جواهر المعاني –(الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في الإشاراته العلوية، ج ٢/٦٠). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/ ١٤٦)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس – ، ج ٢/١١٤)،

([119]) الدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة (ج ١/ ٤٩).

الْمَحْفُوظِ، يَقُولُ أَحَمَدُ التِّجَانِي: "فَإِنَّ فِي حَقِيقَةِ كُلِّ عَارِفٍ الْإِحَاطَةَ بِجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ، وَبِجَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْفَرْشِ يَرَاهَا فِي ذَاتِهِ كُلَّهَا فَرْدًا فَرْدًا حَتَّى أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُطَالِعَ غَيْبًا فِي اللَّوْحِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي ذَاتِهِ وَيُفَتِّشُ فِيهِ"[١٢٠].

**الْعَقِيدَةُ الثَّامِنَةُ وَالثَّلَاثُونَ** مِنْ عَقَائِدِهِم الْكُفْرِيَّةِ: اعْتِقَادُ أَنَّ الشَّيْخَ فِي دَرَجَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ: "الشَّيْخُ لِلْمُرِيدِ فِي دَرَجَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَإِيمَانُهُ مُعَلَّقٌ بِهِ، وَكَذَا سَائِرُ أُمُورِهِ الدِّينِيَّةِ وَالدُّنْيَوِيَّةِ"[١٢١].

**الْعَقِيدَةُ: التَّاسِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ**: تَحْلِيلُ طَاعَةِ الشَّيْخِ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، وذَلِكَ بقَوْلِهِمْ: "فَإِذَا قَالَ – الشيخ - لَهُ (المريد) إِقْرَأْ كَذَا أَوْ صَلِّ كَذَا أَوْ صُمْ كَذَا وَجَبَ عَلَيْهِ الْمُبَادَرَةُ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ لَهُ وَهُوَ صَائِمٌ أَفْطِرْ وَجَبَ الْفِطْرُ، أَوْ قَالَ لَهُ لَا تُصَلِّ كَذَا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ"[١٢٢]

---

(١٢٠) جواهر المعاني – وبهامشه كتاب الرماح ، الباب الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الثاني في الأحاديث...: ج ٢/ ص ٨ )، وجواهر المعاني: - الذي يليه كتاب الرماح، ج ٢ ص: ١٢٧)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ٢ / ١٢ ).

(١٢١) الرماح :( الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية)، الفصل الثاني والثلاثون في ذكر شرائط طريقتنا ج ١ /٢١٤)، والرماح( المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١/٣٧٤).

(١٢٢) الرماح:( الذي في هامش جواهر المعاني،)، الفصل التاسع عشر: في تحذير...، ج١/ ١٢٣)، والرماح( المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف...)، ج ١/ ٣٢٣).

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: "إِنَّ مُخَالَفَةَ الْمُرِيدِ لِشَيْخِهِ فِي قَوْلِهِ أَوْفِعْلِهِ سَمٌّ قَاتِلٌ" [١٢٣].

وَقَوْلُهُمْ أَيْضًا: قَالَ بَعْضُ الْمَشَايِخِ لِبَعْضِ الْمُرِيدِينَ: "أَرَأَيْتَ لَوْ وَجَّهَكَ شَيْخُكَ فِي أَمْرٍ فَمَرَرْتَ بِمَسْجِدٍ تُقَامُ فِيهِ الصَّلَاةُ فَمَا تَصْنَعُ؟ فَقَالَ: أَمْضِي لِأَمْرِ الشَّيْخِ وَلَا أُصَلِّي حَتَّى أَرْجِعَ فَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ"[١٢٤].

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « لاَ طَاعَةَ فِى مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِى الْمَعْرُوفِ »[١٢٥].

**العقيدة الأربعون**: اعْتِقَادُ مُشَارَكَةِ الْمَشَايِخِ لِلَّهِ فِي مُلْكِهِ وَفِي كَلِمَةِ التَّكْوِينِ، يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاس: "وَالرَّبُّ أَعْطَانِي مَقَامَ كُنْ كُنْ" [١٢٦]

قَدْ خَصَّنِي بِالْعِلْمِ وَالتَّصْرِيفِ * إِنْ قُلْتُ كُنْ يَكُنْ بِلَا تَسْوِيفِ"[١٢٧]

يَقُولُ أَحْمَدُ التِّجَانِي عن الْعَارِفِ: ..... يَعْمَل فِي الْمَلَكَةِ كُلَّمَا يُرِيدُ، وَيُمَلِّكُهُ اللَّهُ كَلِمَةَ التَّكْوِينِ، مَتَى قَالَ لِشَيْءٍ كُنْ كَانَ مِنْ حِينِهِ"[١٢٨]

---

(١٢٣) الدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة، ج ٣ ص ١٠٩).

(١٢٤) الرماح –( الذي في هامش جواهر المعاني...)، التاسع عاشر في تحذيرهم من مخالفة ج ١/ ١٢٥)، والرماح: ( المنفصل عن هامش جواهر المعاني...)، ج ١ ص ٣٢٤).

(١٢٥)صحيح مسلم (٦/ ١٥).

(١٢٦) نفحات الملك الغني المعروف بكناكرية، تأليف الشيخ إبراهيم إنباس ص ٤) .

(١٢٧) نفحات الملك الغني المعروف بكناكرية، تأليف الشيخ إبراهيم إنباس ، ص ٧) .

بِمُدَارَسَةِ مَا سَبَقَ يَتَبَيَّنُ لِكُلِّ عَاقِلٍ ذِي بَصِيرَةٍ أَنَّ أَحْمَدَ التِّجَانِي دَجَّالٌ وَطَاغُوتٌ مِنَ الطَّوَاغِيتِ، وَلَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا إِلَّا إِذَا كَفَرَ بِهِ وَبِعَقَائِدِهِ، وَهَكَذَا إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسِ طَاغُوتٌ مِنَ الطَّوَاغِيتِ، يَقُولُ تَعَالَى: ﴿ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ﴾ البقرة.

أَحْمَدُ التِّجَانِي زَعَمَ أَنَّهُ جَاءَ بِالْأَوْرَادِ الَّتِي تُذْكَرُ بِاللِّسَانِ، تَلَقَّاهَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقْظَةً لَا مَنَامًا، وَذَلِكَ هُوَ الْكَذِبُ وَالْبُهْتَانُ، وَحَقِيقَةُ الْأَمْرِ أَنَّهُ جَاءَ بِالْعَقَائِدِ الْكُفْرِيَّةِ الشِّرْكِيَّةِ الَّتِي تُمْرِضُ الْقُلُوبَ وَتُفْسِدُهَا وَتُمِيتُهَا.

وَأَعْمَالُ الْآخِرَةِ ثَوَابُهَا مُتَوَقِّفَةٌ عَلَى الْإِيمَانِ، لَا يَنْتَفِعُ الْمَرْءُ بِشَيْءٍ مِنْ أَعْمَالِهِ إِلَّا بِالْإِيمَانِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ ۖ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ الأنبياء.

وَأَحْمَدُ التِّجَانِي كَانَ زَبِيَّةً لِلشَّيْطَانِ يَصِيدُ بِهِ الشَّيْطَانُ إِيمَانَ الْمُسْلِمِينَ، وَيُزِيلُهُ عَنْ قُلُوبِهِمْ عَنْ طَرِيقِ عَقَائِدِهِ الْكُفْرِيَّةِ، فَمَنِ

---

([١٢٨]) جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب الخامس: الفصل الثالث: في إشاراته العلوية... ج ٢ ص ٨٨- ٨٩)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ٢ ص: ١٥٨)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس:ج ٢/ ١٤٩).

اسْتَجَابَ لَهُ وَآمَنَ بِعَقَائِدِهِ الْكُفْرِيَّةِ أَوِ اعْتَقَدَ أَنَّهُ عَلَى طَرِيقَتِهِ وَمِلَّتِهِ وَقَعَ فِي زَبِيَّةِ[١٢٩] الشَّيْطَانِ، وَمَنْ بَرِئَ مِنْهُ وَمِنْ عَقَائِدِهِ الْكُفْرِيَّةِ وَطَرِيقَتِهِ وَمِلَّتِهِ وَاكْتَفَى بِمَا كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم هُوَ وَأَصْحَابُهُ الْكِرَامُ ﴿ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾ آل عمران.

وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ: يَقُوْلُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصِّدِّيقِ الْغُمَارِيُّ – مَعَ كَوْنِهِ صُوفِيًّا مَغْرِبِيًّا مُعَادِيًا لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ - : "وَبَعْدُ، "فَأَحْمَدُ التِّجَانِي لَيْسَ عِنْدَنَا مَعْدُودًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَضْلًا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ! بَلْ هُوَ أَكْبَرُ دَجَّالٍ عَرَفَتْهُ الْأُمَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ مِنَ الْبِعْثَةِ النَّبَوِيَّةِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، وَهُوَ أَكْبَرُ مُضِلٍّ، وَأَفْجَرُ فَاجِرٍ بُلِيَ بِهِ هَذَا الْمَغْرِبُ الْمَنْكُودُ لِسُوءِ حَظِّهِ، وَلَوْ أَطْلَقْنَا عَنَانَ الْقَلَمِ فِي ذِكْرِ فُجُورِهِ وَكُفْرِهِ، وَالدَّلَائِلِ الْقَاطِعَةِ عَلَى ذَلِكَ لَأَسْمَعْنَاكَ الْعَجَبَ الْعُجَابَ! »[١٣٠]

التِّجَانِيُّونَ عِنْدَ مَا يُدَرِّسُونَ أَوْلَادَ الْمُسْلِمِينَ لَا يَقْتَصِرُونَ بِتَدْرِيسِهِمُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَالْفِقْهَ وَاللُّغَةَ، بَلْ يُحَاوِلُونَ قَدْرَ إِمْكَانِهِمْ فِي تَغْرِيسِ عَقَائِدِ أَحْمَدَ التِّجَانِي فِي أَذْهَانِ الطُّلَّابِ، لَا يَتَخَرَّجُ الطَّالِبُ عَلَى أَيْدِيهِمْ إِلَّا وَقَدْ أَخَذَ حَظَّهُ وَنَصِيبَهُ مِنْ هَذِهِ الْعَقَائِدِ

---

(١٢٩) الزبية: نوع من الحِبالة التي تنصب لصيد الحيوانات.

(١٣٠) الجواب المفيد للسائل المستفيد (ص ٦٥).

الْمَذْكُورَةِ ، يَعْتَنِقُ كُلَّهَا أَوْ جُلَّهَا أَوْ بَعْضَهَا، إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللهُ، وَكُلُّ عَقِيدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْعَقَائِدِ الَّتِي ذَكَرْتُ عَقِيدَةُ كُفْرٍ وَشِرْكٍ وَإِلْحَادٍ. نَسْأَلُ اللهَ السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ، وَهُوَ الْهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ.

## من مات على ملة امرئ منحرف عن الإسلام فميتته ميتة جاهلية

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِرَحْمَتِهِ وَلُطْفِهِ بَيَّنَ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ فِي الْإِسْلَامِ، وَقَدْ وَرَدَ نَصٌّ فِي الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَهُوَ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ عَلَى مِلَّةِ امْرِئٍ كَافِرٍ وَعَقِيدَتِهِ وَطَرِيقَتِهِ، فَإِنَّهُ يُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخِتَامِ بِكَلِمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.... فَمِيتَتُهُ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِيهِ فِي خَبَرِ وَفَاةِ أَبِي طَالِبٍ: آخِرَ مَا كَلَّمَ: هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

مَا ظَنُّكُمْ لَوْ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ مَاتَ وَهُوَ يَعْتَرِفُ بِلِسَانِهِ وَيَعْتَقِدُ بِقَلْبِهِ أَنَّهُ عَلَى مِلَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى تَأْثِيرِ التَّلَفُّظِ أَوِ الْاعْتِقَادِ بِاتِّبَاعِ مِلَّةِ شَخْصٍ مَا، إِنْ كَانَ – الشخص - صَالِحًا فِي عِلْمِ اللهِ فَنِعْمَ، وَإِنْ كَانَ طَالِحًا فَبِئْسَ.

لِأَجَلِ مَا آلَ إِلَيْهِ مَصِيرُ أَبِي طَالِبٍ، أُنَبِّهُ كُلَّ مَنْ كَانَ عَلَى مِلَّةِ النِّجَانِي وَعَقِيدَتِهِ وَطَرِيقَتِهِ أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنْهَا مِنْ هُنَا (الدنيا) فَوْرًا،

وَلْيَتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا دُونَ غَيْرِهَا، لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَمَرَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ يَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ: ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ ﴿١٢٣﴾ ﴾ النحل.

## لا نُسأل أمام الله عما جاء به أحمد التجاني

اعْلَمْ أَيُّهَا الْأَخُ الْمُسْلِمُ أَنَّنَا مَسْؤُولُونَ أَمَامَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَصَلَ إِلَيْنَا عَنْ طَرِيقِ أَصْحَابِهِ الْكِرَامِ، وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا جَاءَ بِهِ أَحْمَدُ التِّجَّانِيُّ وَلَا غَيْرُهُ مِنَ الْمَشَايِخِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا عِلْمَ لَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ ﴾ المائدة.

وَقَالَ: ﴿ فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ ۖ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ﴿٧﴾ ﴾ الأعراف.

وَقَالَ: ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ القصص

هَذِهِ نَصِيحَتِي إِلَيْكَ وَإِلَى كُلِّ مَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِ هَذِهِ الرِّسَالَةُ ﴿ قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ ﴾ الأنعام.

# الخاتمة

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين، بفضل من الله وتوفيقه تم تحرير هذه الرسالة: **(التوحيد، استواء اللّه تعالىٰ فَوْقَ العرشِ العظيمِ بذاتِهِ حقيقةً وهو في كل مكان بعلمه، ويليه: تحذير الآباء والأمهات من إلقاء أولادهم إلىٰ التهلكة)** (الطبعة الأولى) في يوم الخميس ١٧/ من شهر شعبان عام ١٤٤٧الهجري، الموافق: ٥ /٢ /٢٠٢٦الميلادي.

من يريد الوقوف على الرد على هذه العقائد الكفرية الشركية الأربعين التي في هذه الرسالة، فليراجع مؤلفاتي الآتية في التنبيه.

أسأل الله المولى القدير أن يهدي بهذه الرسالة كثيرا من عباده سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على النبي الكريم، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

حبيب أحمد جبريل

التوقيع

التاريخ: ١٧/ ٨ /١٤٤٧هـ
الموافق ٥/٢/٢٠٢٦م

# تَنْبِيهٌ

هذه الرسالة نقلتها من مؤلفاتي الآتية:

(١) تَنْبِيهُ أولِي الأَلْبَاب عَلَى ثَلاثِمِائَةٍ وثلاثةٍ وثَلاثِينَ قَوْلا (٣٣٣) من عقائد أبي العباس أحمد التجاني وأتباعه، الجزء الأول.

(٢)تَنْبِيهُ أولِي الأَلْبَابِ على خمسمائةٍ وخمسةٍ وخمسين قولا (٥٥٥) من عقائد أبي العباس أحمد التجاني وأتباعه، الجزء الثاني.

(٣) إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ على فهم السلف الصالح، معتقدين أن أحمد التجاني كان يكذب على الله تعالى وعلى رسوله محمد ﷺ لإغواء المسلمين.

(٤) بُرهانٌ من الله عزوجل ورسوله ﷺ وسلفنا الصالح على إثبات عُلوِّ الله تعالى فوق عرشه العظيم بذاته حقيقة وهو في كل مكان بعلمه.

من يرغب في زيادة البيان، أو المعرفة عن عقائد القوم بالتفصيل، أو الرد على هذه العقائد الكفرية الشركية، فليراجع هذه المؤلفات.

توجد هذه المؤلفات بإذن الله عبرهذا العنوان في الإنترنيت:

**https//islamhouse.com /ar/author/2827885**

أو في غوغل Google، اكتب باللغة العربية: حبيب أحمد جبريل

ثم اضغط Search: تجدها بمشيئة الله تعالى.

***

# مراجع البحث

(١) القرآن الكريم.

(٢) الإفادة الأحمدية لمريد السعادة الأبدية، المؤلف: السيد الجليل سيدي محمد الطيب بن سيدي محمد الحسني الشهير بالسفياني التجاني، لجزائر.

(٣) تنبيه الأذكياء في كون الشيخ التجاني خاتم الأولياء تأليف الحاج إبراهيم بن الحاج عبد الله الكولخي السنغالى ملتزم الطبع والنشر الحاج ثاني يعقوب كانو نيجيريا.

(٤) التحفة السنية بتوضيح الطريقة التجانية تأليف محمد الطاهر ميغري

(٥) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري.

(٦) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ).

(٧) جواهر الرسائل ويليه زيادة الجواهر الحاوي بعض علوم وسيلة الوسائل مولانا شيخ الحج إبراهيم بن الشيخ عبد الله التجاني الكولخي لجامعه وناشره الشيخ أحمد أبي الفتح بن علي التجاني.

(٨) جواهر المعاني وبلوغ الأماني في فيض سيدي أبي العباس التجاني للعلامة سيدي علي حرازم ابن العربي براد المغربي الفاسي، ويليه: كتاب رماح حزب الرحيم على نحور حزب الرجيم لسيدي عمر ابن الفوتي

(٩) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوب المؤلف: محمد بن المشري السائحي الحسني، تحقيق وتصحيح د/ محمد الراضي كنُّون .

(١٠) خلق أفعال العباد/ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) المحقق: د. عبد الرحمن عميرة الناشر: دار المعارف السعودية – الرياض عدد الأجزاء: ١.

(١١) الدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة للمذنب الضعيف الراجي سعة عفو مولاه اللطيف محمد فتحا بن عبد الواحد السوسي النظيفي. الدواوين الست تأليف الحاج إبراهيم ابن الشيخ الحاج عبد الله الكولخي. الناشر الحاج مصطفى اليسار أولا علق عليها الحاج أبوبكر عتيق الكشناوي، ثانيا علق عليها الشيخ الحاج محمد الثاني.

(١٢) سنن أبي داود المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ).

(١٣) سنن الترمذي محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

(١٤) سنن ابن ماجه / محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني الناشر: دار الفكر – بيروت تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي عدد الأجزاء: ٢ مع الكتاب: تعليق محمد فؤاد عبد الباقي والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها

(١٥) السر الأكبر والنور الأبهر للشيخ إبراهيم إنياس، نسخة مخطوطة بخط اليد، وجدتها في ولاية صكتو عند التجار الذين يبيعون الكتب.

(١٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، (المتوفى: ١٤٢٠هـ).

(١٧) الشيخ إبراهيم إنياس السنغالي حياته وآراؤه وتعاليمه،كاشف الإلباس وتحقيق السر الأكبر دراسة وتعليق تأليف: محمد طاهر ميغري رسالة قدمت لنيل شهادة الماجستير.

(١٨) في رياض التفسير للقرآن الكريم تفسير إبراهيم إنياس الكولخي كتبه وخرج أحاديثه محمد بن الشيخ عبد الله التجاني، ملتزم الطبع والنشر الإمام الشيخ التجاني علي سيس الطبعة الثانية ١٤٣٢هـ ٢٠١١م، الشركة الدولية للطباعة.

(١٩) كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس، لمؤلفه فريد دهره في العلم والدين وشيخ أوانه في تربية المريدين خاتمة المحققين وحجة العارفين ابن الشيخ الحج عبد الله إبراهيم.

(٢٠) كتاب سعادة الأنام بأقوال شيخ الإسلام وهو كتاب ... يحتوي على عدة من خطب ... الشيخ إبراهيم إنياس وقد قام بجمعه وطبعه الشيخ تجاني علي سيس.

(٢١) كشف الحجاب عمن تلاقى مع الشيخ التجاني من الأصحاب للحاج أحمد بن الحاج العياشي سكيرج القاضي بالمغرب الأقصى، المكتبة الشعبية بيروت لبنان.

(٢٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط -

(٢٣) مشكاة المصابيح / محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٠٥ – ١٩٨٥ تحقيق: تحقيق محمد ناصر الدين الألباني عدد الأجزاء: ٣

(٢٤) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ).

# فهرس الموضوعات

(١) المقدمة.....(٧)
(٢) الباب الأول الآيَاتُ مِنْ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى الدَّالَّةُ عَلَى عُلُوِّ اللهِ..... (١٠)
(٣) الباب الثاني وقفات تدبر مع الآيات السبعة الدالة على استواء الله فوق العرش..... (١٣)
(٤) الباب الثالث الأَحَادِيثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّالَّةُ عَلَى عُلُوِّ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فَوْقَ عَرْشِهِ..... (١٦)
(٥) تحذير الآباء والأمهات من إلقاء أولادهم إلى التهلكة..... (٢٩)
(٦) الأُولَى مِنْ عَقَائِدِهم: اعْتِقَادُ أَنَّ اللهَ لَيْسَ عَلَى عَرْشِهِ حَقِيقَةً.....(٣١)
(٧) الثَّانِيَةُ: مِنْ عَقَائِدِهم: اعْتِقَادُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى فِي كُلِّ مَكَانٍ بِذَاتِهِ،.. (٣١)
(٨) الثَّالِثَةُ مِنْ عَقَائِدِ الْكُفْرِ: نَفْيُ صِفَاتِ اللهِ عَنِ اللهِ..... (٣٣)
(٩) الرَّابِعَةُ: اعْتِقَادُ أَنَّ الذُّنُونَ تَزْدَادُ لِأَجْلِ ذِكْرِ اللهِ..... (٣٣)
(١٠) الْخَامِسَةُ مِنْ عَقَائِدِ الْكُفْرِ: اعْتِقَادُ أَنَّ اللهَ حَلَّ فِي الْأَصْنَامِ..... (٣٤)
(١١) السَّادِسَةُ مِنْ عَقَائِدِ الْكُفْرِ: عَقِيدَةُ وَحْدَةِ الْوُجُودِ..... (٣٦)
(١٢) السَّبِعَةُ مِنْ عَقَائِدِ الْكُفْرِ: اعْتِقَادُ أَنَّ اللهَ والنَّبِيَّ ﷺ شَيْءٍ وَاحد (٣٨)
(١٣) الثَّامِنَةُ مِنْ عَقَائِدِ الشِّرْكِ بِاللهِ: رَفْعُ الشَّكْوَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَاللُّجُوءُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ،..... (٣٩)
(١٤) (٩) اعْتِقَادُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا من الرِّسَالَةِ عَنِ الصَّحَابَةِ.. (٤٠)
(١٥) الْعَاشِرَةُ مِنْ عَقَائِدِ الْكُفْرِ: اعْتِقَادُ أَنَّ عِيسَ ابْنَ مَرِيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَبُوهُ حقيقة هو رسول الله ﷺ.....(٤٠)

(١٦) الْحَادِيَةُ عَشَرَ مِنْ عَقَائِدِ الْكُفْرِ: اعْتِقَادُ أَنَّ أَحْمَدَ التِّجَانِي اتَّصَفَ بِصِفَاتِ اللهِ..... (٤١)

(١٧) الثَّانِيَةَ عَشَرَ مِنْ عَقَائِدِهِمْ الشِّرْكِيَّةِ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا: اعْتِقَادُ أَنَّ أَحْمَدَ التِّجَانِي يَتَصَرَّفُ فِي الْكَوْنِ بَعْدَ مَمَاتِهِ..... (٤٢)

(١٨) الثَّالِثَة عَشَر: مِنْ عَقَائِدِهِم الشِّرْكِيَّةِ: دَعْوَةُ هِمَّةُ الشَّيْخِ مِنْ دُونِ اللهِ..... (٤٢)

(١٩) الرَّابِعَةَ عَشَرَ مِنْ عَقَائِدِ الشِّرْكِ بِاللهِ دَعْوَةُ التِّجَانِي..... (٤٣)

(٢٠) الْخَامِسَةَ عَشَرَ: اعْتِقَادُ أَنَّ أَحْمَدَ التِّجَانِي يُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ (٤٤)

(٢١) السَّادِسَةَ عَشَرَ: اعْتِقَادُ أَنْ لَا مَلْجَأَ إِلَّا إِلَى التِّجَانِي..... (٤٤)

(٢٢) السَّابِعَةَ عَشَرَ مِنْ عَقَائِدِ الْإِشْرَاكِ بِاللهِ: اعْتِقَادُ أَنَّ أَحْمَدَ التِّجَانِي مَعَ الْمُرِيدِ دَائِمًا..... (٤٥)

(٢٣) الثَّامِنَةَ عشَرَ: اعْتِقَادُ أَنَّ التِّجَانِي هُوَ بَابُ النَّجَاةِ لِكُلِّ عَاصٍ تَعَلَّقَ بِهِ،..... (٤٦)

(٢٤) التَّاسِعةَ عَشَرَ مِنْ عَقَائِدِ هِمْ، عَقَائِدِ الشِّرْكِ بِاللهِ تَعَالَى: اسْتِشَارَةُ التِّجَانِي وَهُوَ فِي قَبْرِهِ،..... (٤٦)

(٢٥) الْعِشْرُونَ: مِنْ عَقَائِدِ الْكُفْرِ تَفْضِيلُ صَلَاةِ الْفَاتِحِ عَلَى الْقُرْآنِ.(٤٧)

(٢٦) الْحَادِيَةُ والْعِشْرُونَ: مِنْ عَقَائِدِهِمْ الشِّرْكِيَّةِ: شَرْطُ وِرْدِ التِّجَانِي، .....(٤٧)

(٢٧) الثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: مِنْ عَقَائِدِهِمْ الْكُفْرِيَّةِ: اعْتِقَادُ أَنَّ أَحْمَدَ التِّجَانِي هُوَ الَّذِي يُمِدُّ الْخَلَائِقَ فِي الدُّنْيَا..... (٤٧)

(٢٨) الثَّالِثَةُ والْعِشْرُونَ: مِنْ عَقَائِدِهِم الْكُفْرِيَّةِ: اعْتِقَادُ أَنَّ أَحْمَدَ التِّجَانِي هُوَرُوحُ الْكَائِنَاتِ .....(٤٨)
(٢٩) الرَّابِعَةُ والعِشْرُونَ مِنْ عَقَائِدِ الْكُفْرِ: تَفْضِيلُ أَحْمَدَ التِّجَانِي عَلَى النَّبِيِّ..... (٤٩)
(٣٠) الْعَقِيدَةُ الْخَامِسَةُ وَالْعِشرُونَ: تَفْضِيلُ الْمُحَادَثَةِ فِي شَأْنِ التِّجَانِي مَعَ الْأَحْبَابِ، عَلَى الْأَذْكَارِوَالصَّلَوَاتِ وقراءات القرآن تاكريم..... (٥١)
(٣١) السَّادِسَةُ وَالْعِشْرُونَ: اعْتِقَادُ أَنَّ الْكَافِرَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ لِأَجْلِ الطَّرِيقَةِ التِّجَانِيَّةِ..... (٥١)
(٣٢) السَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: مِنْ عَقَائِدِهُم الْكُفرِيَّةِ: اعْتِقَادُ عَقِيدَةِ أَحْمَدُ التِّجَانِي فِي الْقُطُبِ..... (٥٢)
(٣٣) الثَّامِنَةُ والْعِشْرُونَ مِنْ عَقَائِدِ الْكُفْرِ: اعْتِقَادُ أَنَّ الْعَبْدَ يَصِلُ إِلَى مَقَامٍ يَسْتَحِلُّ ما حَرَّمَهُ اللهُ..... (٥٤)
(٣٤) التَّاسِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: اعْتِقَادُ عَقِيدَةِ التِّجَانِي فِي قُطْبُ الْأَقْطَابِ، .....(٥٤)
(٣٥) الثَّلَاثُونَ: مِنْ عَقَائِدِ الْكُفْرِ الَّتِي هُمْ عَلَيْهَا: اعْتِقَادُ عَقِيدَةِ التِّجَانِي فِي الْخَلِيفَةِ الْأَعْظَمِ..... (٥٤)
(٣٦) الْحَادِيَةُ وَ الثَّلَاثُونَ:: عَقِيدَةُ التجاني فِي الْفَرْدِ الْجَامِعِ: يَقُولُ أَحْمَدُ التِّجَانِي..... (٥٥)
(٣٧) الثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثُونَ: اعْتِقَادُ فَنَاءَ الْعَارِفِ فِي ذَاتِ اللهِ،..... (٥٥)
(٣٨) الثَّالِثَةُ وَالثَّلَاثُونَ: اعْتِقَادُ أَنَّ اللهَ يَتَكَلَّمُ عَلَى لِسَانِ الْعَارِفِ إِذَا فَنَى فِي ذَاتِ اللهِ..... (٥٦)

(٣٩) الْعَقِيدَةُ الرَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ: اعْتِقَادُ أَنَّ الْعَارِفَ يَجْلِسُ مَعَ اللهِ عَلَى بِسَاطٍ..... (٥٦)
(٤٠) الْعَقِيدَةُ الْخَامِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ: مِنْ عَقَائِدِهِم الْكُفْرِيّةِ: اعْتِقَادُ أَنَّ غَايَةَ الْعُبُودِيَّةِ هِيَ الاتِّصَافُ بِصِفَةِ اللهِ تَعَالَى..... (٥٦)
(٤١) الْعَقِيدَةُ السَّادِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ: اعْتِقَادُ عَقِيدَةِ التِّجَانِي فِي الْوَلِيِّ، .....(٥٧)
(٤٢) الْعَقِيدَةُ السَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ: مِنْ عَقَائِدِهِم الْكُفْرِيَّةِ: اعْتِقَادُ أَنَّ الْوَلِيَّ يَعْرِفُ الْغَيْبَ وَمَا فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ .....(٥٨)
(٤٣) الْعَقِيدَةُ الثَّامِنَةُ وَالثَّلَاثُونَ: اعْتِقَادُ أَنَّ الشَّيْخَ فِي دَرَجَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللهِ..... (٥٩)
(٤٤) الْعَقِيدَةُ: التَّاسِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ: تَحْلِيلُ طَاعَةِ الشَّيْخِ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ: .....(٥٩)
(٤٥) الْعَقِيدَةُ الأربعونَ: اعْتِقَادُ مُشَارَكَةِ الْعَبْدِ لِلَّهِ فِي مُلْكِهِ وَفِي كَلِمَةِ التَّكْوِينِ..... (٦٠)
(٤٦) من مات على ملة امرئ منحرف عن الإسلام فميتته ميتة جاهلية .....(٦٣)
(٤٧) لا نُسأل أمام الله عما جاء به أحمد التجاني.....(٦٤)
(٤٨) الخاتمة .....(٦٥)
(٤٩) تنبيه..... (٦٦)
(٥٠) المراجع..... (٧٠)

***